

حَدِيثٌ عَنِ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ مَنَاسِلُ الْحَجِّ وَحَقِيقَتُهُ الْمَهْدَوِيَّةُ

الحلقة ١٤ - معالم الحج الزهرائي ج ١٣
الحج الزهرائي ومضمونه المهدوي الأعلى ق ٢

يَا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَلَامٌ عَلَى سَيِّدِ الْقَوْلِ وَالتَّبَيَانِ

وَمَجْمَعِ الْفَضْلِ وَالْخَيْرِ وَالْكَرَامَةِ وَالْإِحْسَانِ

سَلَامٌ عَلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ

إِمَامِنَا وَسَيِّدِنَا جَعْفَرٍ الصَّادِقِ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ وَأَبِيهَا

وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا وَالسِّرِّ الْمُسْتَوْدَعِ فِيهَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدَتِي يَا زَهْرَاءَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ يَا مَوْلَاتِي

يَا إِمَامَ أُمَّتِي

يَا سَيِّدَةَ سَادَاتِي يَا حُجَّةَ حُجَجِي يَا آيَةَ آيَاتِي

يَا بُرْهَانَ بَرَاهِينِي يَا دَلِيلَ أَدْلَتِي يَا وَلِيَّةَ أَوْلِيَائِي

يَا مَوْلَاةَ مُوَالِيٍّ يَا حَقِيقَةَ حَقَائِقِي وَيَا نُورَ أَنْوَارِي

مِنْ وَوَدِّكَ الْأَطْهَارِ مِنَ الْمُجْتَنَبِي إِلَى الْقَائِمِ

يَا أَسْوَةَ إِمَامِ زَمَانِي

سَلَامٌ عَلَيكَ وَعَلَىٰ آبَائِكَ وَبَعْلِكَ

وَبَنِيكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَوْلِيَاءَ فَاطِمَةَ

رِجَالًا وَنِسَاءً كِبَارًا وَصِغَارًا

الحجُّ الزَّهْرَائِيُّ مَعَالِمُهُ مَنَاسِكُهُ مَنَافِعُهُ

وَمَضْمُونُهُ الْمَهْدَوِيُّ الْأَعْلَى

الْحَلَقَةُ الرَّابِعَةُ بَعْدَ الْعَاشِرَةِ.

مباشر

يا زهراء

يا زهراء

مباشر

الف

يازهراء



مباشر

القمر

يا زهراء

مباشر

یا

یا زهراء

مباشر

يا زهراء

يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءُ
يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ

مباشر

يا زهاء

يَا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ
يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَاتَنَا

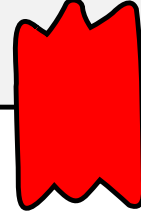
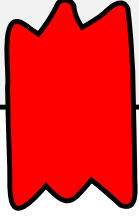
إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا
وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ

وَقَدْ مَنَّكَ بَيْنَ
يَدَيَّ حَاجَاتِنَا

يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ
اشْفَعِي لَنَا عِنْدَ اللَّهِ

الْحَجُّ الزُّهْرَائِيُّ وَمُضْمُونُهُ الْمَهْدَوِيُّ الْأَعْلَى

وَهَذَا هُوَ الْجُزْءُ الثَّانِي.



تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي الْخَلْقَةِ الْمَاضِيَةِ

عَنْ ارْتِبَاطِ الْحَجِّ بِمَنْظُومَةِ الْإِمَامَةِ وَالْوَلَايَةِ،

لَا أُعِيدُ شَيْئاً مِمَّا تَقَدَّمَ مِنَ الْكَلَامِ فِي الْخَلْقَةِ الْمَاضِيَةِ

لِضَيْقِ الْوَقْتِ،

وَإِنَّمَا سَأَبَاشِرُ بِعُنْوَانِ خَلْقَتِنَا هَذِهِ:

"مَا بَيْنَ حَجِّ الْبَيْتِ وَزِيَارَتِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ"

هَذَا هُوَ عُنْوَانُنَا

هَذِهِ الْعَنَاوِينُ فِي آخِرِ الْمَطَافِ

تُشَكَّلُ لَنَا لَوْحَةٌ وَاحِدَةٌ مُتَكَامِلَةٌ
مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا وَأَطْرَافِهَا

كِي تَعْرِضَ لَنَا صُورَةً وَاحِدَةً

عُنْوَانَهَا الْمَمْضُومُونَ الْمَهْدَوِيُّ الْأَعْلَى لِلْحَجِّ الزُّهْرَائِيِّ
بِحَسَبِ ثَقَافَةِ الْغَدِيرَيْنِ بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ
بِحَسَبِ مَنَهْجِ الْكِتَابِ وَالْعِتْرَةِ،

إِنهَا عَنَّاوِينُ

لِمَعَالِمِ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ

بَعِيداً عَنِ دِينِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ
وَبَعِيداً وَبَعِيداً جِدّاً جِدّاً
عَنِ دِينِ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِي.

إِذَا هَذَا هُوَ عُنْوَانُنَا:

"بَيْنَ حَجِّ الْبَيْتِ وَزِيَارَتِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ".

وَأَبْدَأُ مِنْ هَذِهِ النُّقْطَةِ،
مِنْ نُقْطَةٍ أُعْنُونُهَا:

الأُصُولُ وَالْفُرُوعُ.



اقْرَأْ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ كِتَابِ (السَّرَائِرِ)
لِابْنِ إِدْرِيسِ الْحَلِيِّ الْمِتَوَفَى سَنَةَ (٥٩٨) لِلْهِجْرَةِ،
وَهَذِهِ طَبْعَةٌ مُمَوَّسَّسَةٌ النُّشْرَ الْإِسْلَامِيَّ - قُمْ الْمُقَدَّسَةَ/
فِي آخِرِ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ يَأْتِينَا "بَابُ الْمُسْتَطَرَفَاتِ"

الأحاديثُ التي استطرفها ابنُ إدريسَ الحلبيِّ

من كُتُبنا الحديثية القديمة، من جملة ما استطرفه ابنُ إدريس

من جامع البزنطي، وهو من كُتُبنا القديمة، البزنطيُّ هذا

من أصحابِ إمامنا الرضا صلواتُ الله وسلامه عليه،



صَفْحَةٌ (٦١٥) مِنَ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ كِتَابِ السَّرَائِرِ يُحَدِّثُنَا:

عَنْ هِشَامِ ابْنِ سَالِمٍ،

عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:

وَعَلَيْكُمْ

أَنْ تَفْرَعُوا

إِنَّمَا عَلَيْنَا

أَنْ نُلْقِيَ إِلَيْكُمْ
الْأَصُولَ

دَقِّقُوا النَّظَرَ مَعِيَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ،

إِمَامُنَا الصَّادِقُ يَقُولُ:

إِنَّمَا عَلَيْنَا -

وَإِنَّمَا هُنَا تَفِيدُ الْحَضْرَةَ، تَفِيدُ التَّخْصِصَ

وَعَلَيْكُمْ

أَنْ تَفْرَعُوا

إِنَّمَا عَلَيْنَا

أَنْ نُلْقِيَ إِلَيْكُمْ
الْأَصُولَ

وَحَدِيثٌ آخَرٌ عَنِ إِمَامِنَا الرَّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:

عَلَيْنَا إِنْقَاءُ الْأُصُولِ إِلَيْكُمْ وَعَلَيْكُمْ التَّفَرُّعُ.

المَضْمُونُ وَاجِبٌ:

وَأَمَّا الرِّضَا يَقُولُ:

• عَلَيْنَا - عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
- عَلَيْنَا إِقَاءُ الْأُصُولِ إِلَيْكُمْ
وَعَلَيْكُمْ التَّفَرُّعُ.

أَمَّا الصَّادِقُ يَقُولُ:

• إِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نُلْقِيَ
إِلَيْكُمْ الْأُصُولَ
وَعَلَيْكُمْ أَنْ تَفْرَعُوا.

مَوْضُوعِيَّاتُ
رَبِّهِمْ
بِالْحَقِّ

+



الَّذِينَ يَقِفُونَ عِنْدَ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ

يَذْهَبُونَ مُبَاشِرَةً إِلَى مَوْضُوعِ الْإِجْتِهَادِ وَالِاسْتِنْبَاطِ،

أَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَرَجِعِ الطُّوسِيِّينَ، فَيَذْهَبُونَ إِلَى مَسْأَلَةِ التَّفْرِيعِ

الْإِجْتِهَادِيِّ، لَا شَأْنَ لِي لَا بِمَنْهَجِهِمْ وَلَا بِاجْتِهَادِهِمُ اللَّعِينِ.

إِذَا مَا نَظَرْنَا إِلَى ثِقَافَةِ الْكِتَابِ وَالْعِثْرَةِ

لَا بُدَّ أَنْ نَنْظُرَ نَظْرَةً شَائِمَةً

وَهَذَا هُوَ الَّذِي قَصَدَهُ
أَيُّمَّتْنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم :

مِنَ أَنْ عَلَى الشُّيْعَةِ أَنْ يَعْرِفُوا مَنَازِلَ الرَّجَالِ مَنَازِلَ الْفُقَهَاءِ
مَنَازِلَ الشُّيْعَةِ

بِقَدْرِ مَا يُحْسِنُونَ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ عَنِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

مِنَ أَوْضَحٍ مِّنْ أَوْضَحٍ مَّعَانِي إِحْسَانٍ
رِّوَايَاتِهِمْ وَأَحَادِيثِهِمْ

الإِحَاطَةُ المَوْسُوعِيَّةُ النُّظْرَةُ الشَّامِلَةُ

(اَعْرِفُوا مَنْ اَزَلَ شَيْعَتِنَا عِنْدَنَا
بِقَدْرِ مَا يُحْسِنُونَ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ عِنَّا)

مِن رِوَايَتِهِمْ عَنَّا،

بِقَدْرِ مَا يُحْسِنُونَ بِقَدْرِ مَوْسُوعِيَّتِهِمْ،

بِقَدْرِ إِحَاطَتِهِمُ الشَّامِلَةَ،

وَأَلَّا أَنْ نَنْظُرَ إِلَى حَدِيثٍ وَاحِدٍ بِعَيْنِهِ
وَأَنْ نَجْعَلَ الْأَمْرَ مَحْضُورًا بِهَذَا الْحَدِيثِ
هَذَا جَهْلٌ وَجَهْلٌ وَجَهْلٌ وَجَهْلٌ،

هُنَاكَ مِسَاحَةٌ وَاسِعَةٌ مِنْ أَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ

هَذِهِ الْمِسَاحَةُ الْوَاسِعَةُ تَكُونُ الْأَحَادِيثُ فِيهَا مُتْرَابَةً
يَشُدُّ بَعْضُهَا بَعْضًا وَيَشْرَحُ بَعْضُهَا بَعْضًا

وَهَذَا هُوَ الْأَسْلُوبُ الَّذِي أُتَبْنَاهُ فِي بَرَامِجِي

أَنْ أَكُونَ لَوْحَةً جَامِعَةً شَامِلَةً كَامِلَةً لِكُلِّ الْمَضَامِينِ
الَّتِي تَرْتَبِطُ بِأَيِّ مَوْضُوعٍ مِنْ الْمَوْضُوعَاتِ،
وَبِهَذَا تَتَجَلَّى لَنَا صِحَّةُ الْأَحَادِيثِ،

لَأَنَّ كَمَالَ اللُّوْحَةِ

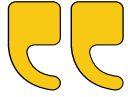
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْأَخَادِيثَ الَّتِي بِسَبَبِهَا تَكَامَلَتْ هَذِهِ اللُّوْحَةُ
أَخَادِيثٌ صَحِيحَةٌ وَأَخَادِيثٌ صَادِرَةٌ عَنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ،

لَا أَرِيدُ أَنْ أَشْهَبَ كَثِيرًا
فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ،

لَكُنَّا إِذَا وَجَّهْنَا أَنْظَارَنَا إِلَى الْمِسَاحَةِ الْوَاسِعَةِ

مِن ثَقَافَةِ الْكِتَابِ وَالْعِتْرَةِ

فَهُنَاكَ أَضَلُّ الْأُصُولِ،



هُنَاكَ أَصْلُ الْأُصُولِ،
وَمِنْ أَصْلِ الْأُصُولِ تَأْتِينَا الْأُصُولُ
وَكَذَلِكَ الْفُرُوعُ مِنْ تِلْكَ الْأُصُولِ.

التَّرْتِيبُ هَكَذَا:

• أَصْلُ الْأُصُولِ،

• وَمِنْ بَعْدِهِ الْأُصُولُ،

• وَمِنْ بَعْدِ الْأُصُولِ الْفُرُوعُ، إِنَّهَا فُرُوعُ الْأُصُولِ،

هَذَا كُلُّهُ نَأْخُذُهُ مِنْهُمْ.

أَمَا رِوَاةَ الْحَدِيثِ الْمُفْهَمُونَ،

الْمُفْهَمُونَ،

لَا أُتَحَدَّثُ عَنِ الْمَنْهَجِ الْإِجْتِهَادِيِّ اللَّعِينِ،

هَذَا مَنْهَجُ شَيْطَانِي قَدِيرٍ،

هَذَا الْمَنْهَجُ يَتَنَاقَضُ مَعَ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ تَنَاقُضًا كَامِلًا،

هَذَا الْمَنْهَجُ مَنْهَجُ مُحَارِبٍ لِإِمَامِ زَمَانِنَا

رُؤَاةُ الْحَدِيثِ الْمُفْهَمُونَ

وَضَيْفَتُهُمْ أَنْ يُفْرَعُوا عَلَى الْفُرُوعِ،

هُنَاكَ فُرُوعُ الْفُرُوعِ،

فُرُوعُ الْفُرُوعِ هَذَا مِنْ شَأْنِ رِوَاةِ الْحَدِيثِ الْمُفْهَمِينَ
الَّذِينَ يَعْضُدُهُمْ إِمَامٌ زَمَانِنَا مِنْ فُقَهَاءِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ،
بِحَسَبِ مَوَازِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا.

• فَعِنْدَنَا أَصْلُ الْأُصُولِ.

• وَعِنْدَنَا الْأُصُولُ.

• وَعِنْدَنَا الْفُرُوعُ مِنَ الْأُصُولِ.

• وَعِنْدَنَا فُرُوعُ الْفُرُوعِ.

التَفْرِيعُ هُنَا

هُوَ تَفْرِيعٌ عَلَى الْفُرُوعِ

وَلَيْسَ تَفْرِيعاً عَلَى الْأَصُولِ،

الْأُصُولُ مِنْهُمْ

وَفُرُوعِ الْأُصُولِ مِنْهُمْ،

أَمَّا وَظِيفَةُ رُؤَاةِ الْحَدِيثِ

التَّفْرِيعُ عَلَى فُرُوعِ الْأُصُولِ،

• **إِنْ كَانَ هَذَا فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، فِي بَابِ تَوْضِيحِهِ، فِي بَابِ شَرْحِهِ، فِي
بَابِ التَّدْبِيرِ فِيهِ،**

• **أَوْ كَانَ هَذَا فِي بَابِ الْعَقِيدَةِ السَّلِيمَةِ وَشُؤْنِهَا وَتَفَاصِيلِهَا وَتَفَارِيعِهَا،**
• **أَوْ كَانَ هَذَا فِي شُؤْنِ الْأَحْكَامِ وَالْفَتَاوَى.**

(إِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نُلْقِيَ إِلَيْكُمْ الْأُصُولَ
وَعَلَيْكُمْ أَنْ تُفْرَعُوا)

هَذَا التَّفْرِيعُ عَلَى فُرُوعِ الْأُصُولِ،

سَيُفَصِّحُ الْمَطَلِبُ بِنَحْوِ تَدْرِيجِي،

هَذَا مَطَلِبٌ أَسَاسِيٌّ.

(عَلَيْنَا إِقْفَاءُ الْأُصُولِ إِلَيْكُمْ وَعَلَيْكُمْ التَّفَرُّعُ)

الْحَدِيثُ عَنْ فُرُوعِ الْفُرُوعِ.

أَصْلُ الْأَصُولِ هُوَ هَذَا،

أَصْلُ الْأُصُولِ هُنَا فِي آيَةِ السَّابِعَةِ وَالسَّنِينَ بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ

مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ:

وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ

فَمَا بَلَغْتَ
رِسَالَتَهُ

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ

بَلِّغْ مَا أُنزِلَ
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ

وَالرَّسَالَةُ:

تَوْحِيدٌ، نُبُوَّةٌ، قُرْآنٌ، حَقَائِقُ الْغَيْبِ، أَسْرَارُ الْمَعَارِفِ، أَيَّامُ اللَّهِ؛
يَوْمُ الْقَائِمِ، يَوْمُ الرَّجْعَةِ، يَوْمُ الْقِيَامَةِ الْكُبْرَى، كُلُّ مَا جَاءَ بِهِ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،

كُلُّ ذَلِكَ يُسَاوِي صِفْرًا
مِنْ دُونِ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ،

وَبَيْعَةُ الْغَدِيرِ عُنْوَانٌ وَإِشَارَةٌ

إِلَى عَلِيِّ

الَّذِي هُوَ أَصْلُ الْأَصُولِ،

الإِمَامُ المَعصُومُ هُوَ أَصْلُ الأَصُولِ،

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَصْلُ الأَصُولِ،

عَلِيٌّ أَصْلُ الأَصُولِ،

فَاطِمَةُ أَصْلُ الأَصُولِ،

إِلَى إِمَامِ زَمَانِنَا إِلَى الحُجَّةِ بْنِ الحَسَنِ هُوَ أَصْلُ الأَصُولِ.

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا

بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي

الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾

هَذَا الْكُفْرُ هُوَ أَشَدُّ وَأَقْبَحُ أَنْوَاعِ الْكُفْرِ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ،

لِمَ إِذَا؟ لِأَنَّهُ كُفِرَ بِأَصْلِ الْأُصُولِ،

الْكُفْرُ بِاللَّهِ، الْكُفْرُ بِرَسُولِ اللَّهِ، الْكُفْرُ بِأَيَّامِ اللَّهِ، الْكُفْرُ بِالْقُرْآنِ،
الْكُفْرُ بِكُلِّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَسْرَارِ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ كُفْرٌ،

لَكِنَّهُ لَا يَكُونُ بِشِدَّةِ هَذَا الْكُفْرِ،

“

الآيَةُ وَاضِحَةٌ، الْآيَةُ جَعَلَتْ
تَفَاصِيلَ الرِّسَالَةِ بِكُلِّ مَرَاتِبِهَا تُسَاوِي صِفْرًا
مِنْ دُونِ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ
﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾.

”

إِذَا الْإِمَامُ هُوَ أَصْلُ الْأَصُولِ،
هُوَ أَصْلُ الْأَصُولِ فِي كُلِّ شَيْءٍ

وَحِينَما أَقُولُ (الإمام)

أَنْتِي أَتَحَدَّثُ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَجْمَعِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، أَتَحَدَّثُ عَنْ أَيْمَةِ الْأَيْمَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، وَأَتَحَدَّثُ عَنْ الْأَيْمَةِ مِنْ وَدِ فَاطِمَةَ مِنَ الْمُجْتَبَى إِلَى الْقَائِمِ،

العُنْوَانُ الَّذِي يُلَخِّصُ إِمَامَتَهُمْ وَوَلَايَتَهُمْ عَلِيٌّ

هَذَا هُوَ الْعُنْوَانُ الْمُلَخِّصُ

لِإِمَامَةِ وَوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

فَجِئْنَا بِقَوْلِ (عَلِيِّ)
يَعْنِي مُحَمَّدًا وَأَالَ مُحَمَّدٍ،



وَلِذَا فَإِنَّ آيَةَ الْغَدِيرِ بَيَّنَّتْ لَنَا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ:

(وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ)



هُوَ الزُّبْدَةُ وَالْخُلَاصَةُ وَهُوَ الْقِبْلَةُ وَهُوَ الْكَعْبَةُ
وَهُوَ الْحَقِيقَةُ الْكَامِلَةُ لِإِمَامَةِ وَوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
هَذَا هُوَ عُنوانُهُم

نَبِينَا الْأَعْظَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِي يَقُولُ عَنْهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
مِنْ أَنَّهُ مِنْ أَنْ عَلِيًّا عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا

هُوَ الَّذِي جَعَلَ عَلِيًّا

العنوان الأمثل والصورة الأكمل لإمامة وولاية
محمد وآل محمد، وهذا هو الذي يريد الله،

قُرْآنُهُ وَاضِحٌ وَصَرِيحٌ فِي آيَةِ الْغَدِيرِ

إِنَّهَا الْآيَةُ السَّابِعَةُ وَالسُّتُونَ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ

مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ،

فِي كُلِّ زَمَانٍ مِنَ الزَّمَانِ

فَإِنَّ إِمَامَ الزَّمَانِ هُوَ أَصْلُ الْأُصُولِ وَهُوَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى

لِلْإِمَامَةِ وَوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

فَنَحْنُ فِي زَمَانِ إِمَامَةِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ،

الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ هُوَ أَصْلُ الْأُصُولِ،

هُوَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى، وَهُوَ الْمَعْنَى الْأَسْمَى،

وَهُوَ الصُّورَةُ الْأَسْنَى لِإِمَامَةِ وَوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

فَجِئْنَا أَتَحَدِّثُ عَنِ أَصْلِ الْأُصُولِ

العنوان الأوسع مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ،

• والعنوان المُقَيَّدُ بِزَمَانِنَا الحُجَّةُ بْنُ الحَسَنِ

صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.



في (السرائر) إنه المصدّر الذي قرأت عليكم منه،
هناك رواية أوردها ابن إدريس بعد هاتين الروايتين
اللّتين تحدّثتا عن الأصول والفروع: عن سليمان بن خالد،
عن إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه:

مَا مِنْ شَيْءٍ مَّا مِنْ شَيْءٍ -

وَكَلِمَةُ (شَيْءٍ) تَعْنِي مَوْجُودًا،

لَأَنَّ الْوَجُودَ وَالشَّيْئَةَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ،

فَحِينَمَا نَقُولُ (شَيْءٌ)

يَعْنِي مَوْجُودٌ،

وَحِينَمَا نَقُولُ (مَوْجُودٌ)

يَعْنِي شَيْئًا، يَعْنِي شَيْءٌ

- مَا مِنْ شَيْءٍ مَّا مِنْ شَيْءٍ -

مَا مِنْ مَوْجُودٍ -

مَا مِنْ شَيْءٍ



وَلَا مِنْ آدَمِيٍّ



وَلَا جَبِيٍّ



وَلَا انْسِيٍّ

وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْأَدَمِيِّينَ



مَرْتَبَةٌ مِنْ مَرَاتِبِ الْإِنْسِيِّينَ،



هُنَاكَ كَائِنَاتٌ فِي هَذَا الْكَوْنِ الْفَسِيحِ
فِي هَذَا الْعَالَمِ الْوَاسِعِ،
هُنَاكَ عَوَالِمٌ وَعَوَالِمٌ وَعَوَالِمٌ

مَا مِنْ شَيْءٍ وَلَا مِنْ آدَمِيٍّ وَلَا إِنْسِيٍّ

-هُنَاكَ هُنَاكَ إِنْسٌ هُنَاكَ إِنْسٌ

إِلَّا وَنَحْنُ الْحُجَجُ عَلَيْهِمْ -
لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُمْ أَصْلُ الْأَصُولِ

مَا مِنْ شَيْءٍ

وَلَا مِنْ آدَمِيٍّ

وَلَا إِنْسِيٍّ وَلَا جِنِّيٍّ

وَلَا مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ

وَمَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا

وَاحْتَجَّ بِنَا عَلَيْهِ

إِلَّا وَقَدْ عَرَضَ
وَلَايَتَنَا عَلَيْهِ

وَكَاغِبٍ جَاحِدٍ

فَمُؤْمِنٍ بِنَا

حَتَّى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ -

هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مُقَسَّمَةٌ مُقَسَّمَةٌ،

وَالْحُكْمُ النَّهَائِي
سَيَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْكُبْرَى
الْحُكْمُ النَّهَائِي سَيَكُونُ هُنَاكَ،

وَهَذَا هُوَ السَّرُّ

فِي تَبَدُّلِ السَّمَاوَاتِ وَتَبَدُّلِ الْأَرْضِ
وَكُلِّ مَا سَيَكُونُ مِنْ تَغْيِيرٍ كَوْنِيٍّ هَائِلٍ وَعَظِيمٍ وَشَامِلٍ،
السَّرُّ هُنَا،

لَأَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

مَا هُوَ بِيَوْمٍ حِسَابٍ لِلْأَدَمِيِّينَ فَقَطَّ،

الْأَدَمِيُّونَ يُمَثَّلُونَ جَانِباً مِنْ جَوَانِبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ،

وَلِذَا فَإِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

يَوْمٌ طَوِيلٌ طَوِيلٌ جِدًّا،

هُنَاكَ خَمْسُونَ مَوْقِفًا

وَكُلُّ مَوْقِفٍ يَسْتَمِرُّ لِأَلْفِ سَنَةٍ لِأَلْفِ سَنَةٍ،
هَذِهِ مَرَاجِلُ طَوِيلَةٍ وَمُمْتَدَّةٍ،

أَصْلُ الْمَوْضُوعِ هُنَا أَصْلُ الْمَوْضُوعِ فِي وَلايَتِهِمْ
وَهُمْ أَصْلُ الْأُصُولِ وَهُمْ أَصْلُ الْأُصُولِ فِي كُلِّ شَيْءٍ
فِي التَّكْوِينِ أَوَّلًا قَبْلَ التَّشْرِيعِ، التَّشْرِيعُ يَتَفَرَّعُ عَلَى التَّكْوِينِ،

التَّكْوِينُ أَوَّلًا،

حَقَائِقُ الْوُجُودِ فِي
التَّكْوِينِ،

أَمَّا التَّشْرِيعُ

فِيهِ شَيْءٌ شَيْءٌ
شَيْءٌ يَسِيرٌ مِنْ
آثَارِ التَّكْوِينِ.

إِلَّا وَنَحْنُ الْحُجَجُ عَلَيْهِم

مَا مِنْ شَيْءٍ

وَلَا مِنْ آدَمِيٍّ

وَلَا إِنْسِيٍّ وَلَا جِنِّيٍّ

وَلَا مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ

وَمَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا

وَاحْتَجَّ بِنَا عَلَيْهِ

إِلَّا وَقَدْ عَرَضَ
وَلَايَتَنَا عَلَيْهِ

وَكَاغِبِرُ جَاغِدُ

فَمُومِنُ بِنَا

حَتَّىٰ

وَالْجِبَالِ.

وَالْأَرْضِ

السَّمَاوَاتِ

صَارَ وَافِضاً لَدَيْكُمْ:

أَصْلُ الْأُصُولِ مُحَمَّدٌ وَأَلُّ مُحَمَّدٍ

زُبْدَةُ هَذَا الْعُنْوَانِ فِي زَمَانِنَا قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ
عُنْوَانُهُ الْوَاضِحُ بِقِيَّةِ اللَّهِ بِقِيَّةِ اللَّهِ،

بِقِيَّةِ اللَّهِ

تَعْنِي الزُّبْدَةُ الإِلَهِيَّةُ، الْخُلَاصَةُ الرَّبُّوبِيَّةُ،

هَذَا هُوَ مَعْنَى بِقِيَّةِ اللَّهِ،

بِقِيَّةِ اللَّهِ

الزُّبْدَةُ الإِلَهِيَّةُ، الخُلَاصَةُ الخُلَاصَةُ الرُّبُوبِيَّةُ.



هَذَا الْخِطَابُ الْمَنْقُولُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

خِطَابُ لِسَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ،

وَهُوَ هُوَ بِعَيْنِهِ خِطَابُ لِكُلِّ أُمَّتِنَا، وَهُوَ خِطَابُ لِإِمَامِ زَمَانِنَا:

إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ) لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ
مِنْ أَصْحَابِ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ وَالْمُتَوَفَى سَنَةَ (٢٩٠) لِلْهِجْرَةِ،
وَهَذِهِ الطَّبَعَةُ طَبَعَةٌ مُؤَسَّسَةُ النُّعْمَانِ / بَيْرُوت - لُبْنَانِ / فِي الصَّفْحَةِ
السَّادِسَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنَ الْبَابِ الثَّلَاثِ عَشَرَ، إِنَّهُ الْحَدِيثُ الثَّامِنُ:



بِسْنَدِهِ - بِسْنَدِ الصَّفَّارِ - عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ،

عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ

أَذْهَبُ إِلَى مَوْطِنِ الْحَاجَةِ مِنَ الْحَدِيثِ:

النَّبِيُّ الْأَعْظَمُ يَقُولُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ:

يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَضَلُّ الدِّينِ وَمَنَارُ الْإِيمَانِ

وَعَايَةُ الْهُدَى وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ

أَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ.

يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَضَلُّ الدِّينِ -

أَضَلُّ الدِّينِ؛ إِنَّهُ أَضَلُّ الْأُصُولِ،

إِنَّهُ أَضَلُّ الْأُصُولِ،

فُهُوفٌ

أَصْلُ الدِّينِ وَمَنَارُ الإِيْمَانِ وَغَايَةُ الْهُدَى

إِنَّهُ أَصْلُ الْأُصُولِ

مِثْلَمَا حَدَّثْنَا الْآيَةَ السَّابِعَةَ وَالسَّنُونَ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ

مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ إِنَّهَا آيَةُ الْغَدِيرِ

يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَصْلُ الدِّينِ -

مَنْ نَبِينَا الْأَعْظَمُ يَقُولُ لَهُ: أَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ.

في المَصَدْرِ نَفْسِهِ

الرِّسَالَةُ الَّتِي كَتَبَهَا إِمَامُنَا الصَّادِقُ

جَوَاباً عَلَى أَسْئَلَةِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ،

رِسَالَةٌ طَوِيلَةٌ تَبْدَأُ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِعَةِ وَالسَّبْعِينَ بَعْدَ الْأَرْبَعِ مِئَةِ

وَتَسْتَمِرُّ لِأَنَّهَا طَوِيلَةٌ، أَقْرَأُ مِنْهَا مَوْطِنَ الْحَاجَةِ:



في الصَّفحةِ التَّاسِعَةِ والسَّبْعِينَ بَعْدَ الأَرَبِعِ مِئَةِ،
إِمَامُنَا الصَّادِقُ يَكْتُبُ لِلْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ:

عَمَّ إِنِّي أَخْبَرُكَ أَنَّ الدِّينَ وَأَصْلَ الدِّينِ -

إِنَّهُ أَصْلُ الْأُصُولِ، الدِّينُ وَأَصْلُ الدِّينِ

مَعِيَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ الدِّينِ وَأَصْلَ الدِّينِ

هُوَ رَجَبِي

وَذَلِكَ الرَّجُلُ

وَهُوَ إِمَامٌ أُمَّتِهِ
وَأَهْلُ زَمَانِهِ

وَهُوَ الْإِيْمَانُ

هُوَ الْيَقِيْنُ

مِثْلَمَا بَيَّنْتُ لَكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ،
أَنَا لَا أَحَدِّثُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ عِنْدِي،
إِنَّمَا أَحَدِّثُكُمْ بِمَا جَاءَ فِي قُرْآنِهِمُ الْمُفَسِّرِ بِتَفْسِيرِهِمْ
وَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِهِمُ الْمُفَهِّمِ بِتَفْهِيمِهِمْ

مَعَاذِ الْخَيْرِ أَنْ الدِّينَ وَأَصْلَ الدِّينِ

هُوَ رَجَبِي

وَذَلِكَ الرَّجُلُ

وَهُوَ إِمَامٌ أُمَّتِهِ
وَأَهْلُ زَمَانِهِ

وَهُوَ الْإِيْمَانُ

هُوَ الْيَقِيْنُ

وَمَنْ أَنْكَرَهُ

أَنْكَرَ اللَّهَ

وَدِينَهُ،

فَمَنْ عَرَفَهُ

عَرَفَ اللَّهَ،

وَمَنْ جَهْلُهُ

وَشَرَائِعُهُ

وَحُدُودُهُ

وَدِينُهُ

جَهْلَ اللَّهِ

وَهُنَا تَظْهَرُ قِيَمَةُ الْعِبَادَاتِ مِنْ دُونِهِمْ
لَا قِيَمَةَ لَهَا لَا قِيَمَةَ لَهَا،

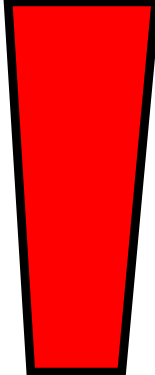
الْحَجُّ لَا قِيَمَةَ لَهُ،

إِذَا كَانَ الْحَجُّ مِثْلَمَا يُعَلَّمُ مَرَاجِعُ النَّجْفِ وَكَرْبَلَاءِ الشَّيْعَةِ

مِنْ أَنَّهُ مُجَرَّدُ مَنَاسِكٍ لَا قِيَمَةَ لَهُ لَا قِيَمَةَ لَهُ،

لَأَنَّ الْحَاجَّ رُمُوزٌ رُمُوزٌ رُمُوزٌ

تَشَدُّدُ الرِّبَاطِ فِيمَا بَيْنَ الشَّيْعِيِّ وَإِمَامِهِ،



إِذَا لَمْ يَكُنِ الْحَجُّ كَذَلِكَ فَلا قِيَمَةٌ لَهُ
سَيَكُونُ مَسْخَرَةً سَيَكُونُ مَسْخَرَةً،

وَهَذَا هُوَ الْفَارِقُ

بَيْنَ خَلِجِ الْأَمِيرِ وَخَلِجِ الْحَمِيرِ،

حَجَّ الأَمِيرِ

هُوَ هَذَا هُوَ الْحَجُّ الزُّهْرَائِيُّ
الَّذِي أُخْدِتْكُمْ عَنْهُ فِي هَذَا الْبَرْنَامِجِ،

أَمَّا حَجَّ الْحَمِيرِ

فَهُوَ حَجَّ مَرَاجِعِ النَّجْفِ وَكَرْبَلَاءِ،

هُنَاكَ حَاجَةُ الْأَمِيرِ

وَهُنَاكَ حَاجَةُ الْحَمِيرِ

وَهَذَا الْأَمْرُ يَجْرِي

فِي كُلِّ أَبْوَابِ الدِّينِ فِي كُلِّ شُؤْنِ الدِّينِ
فِي ظَوَاهِرِ الدِّينِ وَبَوَاطِنِ الدِّينِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ
وَفِي الْعَقِيدَةِ السَّلِيمَةِ وَفِي الْأَحْكَامِ وَالْفَتَاوَى،

فَهُنَاكَ مَنَاطِقُ الْأَمِيرِ

وَهُنَاكَ مَنَاطِقُ الْحَمِيرِ

مَعِيَ خَيْرٌ كَأَنَّ الدِّينَ وَأَصْلَ الدِّينِ

هُوَ رَجَبِي

وَذَلِكَ الرَّجُلُ

وَهُوَ إِمَامٌ أُمَّتِهِ
وَأَهْلُ زَمَانِهِ

وَهُوَ الْإِيْمَانُ

هُوَ الْيَقِيْنُ

وَمَنْ أَنْكَرَهُ

أَنْكَرَ اللَّهَ

وَدِينَهُ،

فَمَنْ عَرَفَهُ

عَرَفَ اللَّهَ،

وَمَنْ جَهْلُهُ

وَشَرَائِعُهُ

وَحُدُودُهُ

وَدِينُهُ

جَهْلَ اللَّهِ

(عِلُّ الشَّرَائِعِ) لِلصَّدُوقِ الْمِتَوَفَى سَنَةَ (٣٨١) لِلهِجْرَةِ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ
مِنْ طَبْعَةِ مُؤَسَّسَةِ شَمْسِ الصُّحَى - إِيْرَانِ / الْبَابُ الْتَّاسِعُ، الْحَدِيثُ
الْأَوَّلُ، اقْرَأْ عَلَيْكُمْ مِنْ الصَّفْحَةِ الْخَامِسَةِ وَالتَّلَاثِينَ: بِسَنَدِ الصَّدُوقِ،
عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:

خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَصْحَابِهِ -
إِمَامُنَا الصَّادِقُ يُخْبِرُنَا عَنْ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ -

خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ:

أَيُّهَا النَّاسُ



إِنَّا لِلَّهِ جَبَّ ذِكْرُهُ مَا خَلَقَ الْعِبَادَ

لَا نَعْرِفُوهُ

فَإِذَا عَبَدُوهُ

**اسْتَغْنَوْا بِعِبَادَتِهِ عَنِ
عِبَادَةِ مَنْ سِوَاهُ،**

فَإِذَا عَرَفُوهُ

عَبَدُوهُ،

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَمَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ؟

قَالَ: مَعْرِفَةُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ إِمَامَهُمُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُ



هَذِهِ مَعْرِفَةُ اللَّهِ،

أَنَّهَا مَعْرِفَةُ أَضَلِّ الْأُصُولِ،

مَعْرِفَةُ اللَّهِ تَتَلَخَّصُ
فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ

إِنَّهَا فِكْرَةٌ وَعَقِيدَةٌ
تَأْخُذُهَا عَنِ الْمَعْصُومِ،
تَأْخُذُهَا عَنِ أَصْلِ الْأُصُولِ،

مَعْرِفَةُ اللَّهِ هِيَ هَذِهِ مِثْلَمَا نَقَرْنَا فِي الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الْكَبِيرَةِ
الَّتِي وَرَدَتْهَا عَنْ إِمَامِنَا الْهَادِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:

(مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنكُمْ)

أَنْتُمْ أَصْلُ الْأَصُولِ،

التَّوْحِيدُ مِنْ فُرُوعِكُمْ،

لَمَّا نُوْحِيَ

فِكْرَهُ وَعَقِيدَتَهُ عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى



تَتَعَلَّمُهَا وَنَأْخُذُهَا وَنَعْتَقِدُهَا
لَا لِأَنَّا وَصَلْنَا إِلَيْهَا بِأَنْفُسِنَا،

لَآئِنِ الْمَعْصُومِ هُوَ الَّذِي عَلَّمَنَا آيَاهَا

وَمِنْ هُنَا فَإِنَّ التَّوْحِيدَ مِنْ فُرُوعِهِمْ
مِنَ الْأَصُولِ الَّتِي تَفَرَّعَتْ عَنْهُمْ،



فهم أصل الأصول،

ولايتهم أصل الأصول،



فَهَذَا السَّائِلُ يَسْأَلُ سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ: مَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ؟

الإمام يُجِيبُ: مَعْرِفَةُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ إِمَامَهُمُ الَّذِي
يَجِبُ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُ.

وَهَذَا هُوَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْ (الْبُرْهَانِ) الَّذِي هُوَ جَامِعٌ مِنْ جَوَامِعِ أَحَادِيثِنَا
التَّفْسِيرِيَّةِ لِهَاشِمِ الْبَحْرَانِيِّ الْمَتَوَفَى سَنَةَ (١١٠٧) لِلهِجْرَةِ، وَهَذِهِ طَبْعَةٌ
مُؤَسَّسَةُ الْأَعْلَمِيِّ / بَيْرُوت - لُبْنَانِ / فِي الصَّفْحَةِ السَّابِعَةِ وَالْخَمْسِينَ مِنْ
الْجُزْءِ الْأَوَّلِ، إِنَّهُ الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ:

عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:

تَحْنُ أَصْلُ كُلِّ بَرٍّ -

الْبِرُّ فِيهِ أَصُولٌ وَفِيهِ فُرُوعٌ، أَصْلُ الْأُصُولِ هُمْ

نَحْنُ

أَصْلُ كُلِّ بَرٍّ

وَمِنْ فُرُوعِنَا

كُلِّ بَرٍّ

وَمِنَ الْبِرِّ

التَّوْحِيدُ

وَالصَّلَاةُ

وَالصِّيَامُ

إلى آخِرِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ.

- إِذَا هُنَاكَ أَصْلُ الْأُصُولِ،
- وَهُنَاكَ أُصُولٌ تَتَفَرَّعُ مِنْ أَصْلِ الْأُصُولِ،
- وَهُنَاكَ فُرُوعٌ تَتَفَرَّعُ مِنْ هَذِهِ الْأُصُولِ،

أَمَّا رُؤَاةُ الْحَدِيثِ الَّذِينَ وَظِفَتْهُمْ التَّفْرِيعُ

فَانْتَهُم يُفْرَعُونَ عَلَى الْفُرُوعِ عَلَى فُرُوعِ الْأُصُولِ

الَّتِي هِيَ مُتَفَرِّعَةٌ مِنْ أَصْلِ الْأُصُولِ.

الصَّادِقُ يَقُولُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:

نَحْنُ أَصْلُ كُلِّ بَرٍّ، وَمِنْ فُرُوعِنَا -

مِنْ فُرُوعِنَا مِنْ فُرُوعِنَا هَذِهِ الْأُصُولُ
الَّتِي تَتَفَرَّعُ مِنْ أَصْلِ الْأُصُولِ

وَمِنْ هَذِهِ الْأُصُولِ



تَأْتِينَا الْفُرُوعُ تَأْتِينَا الْفُرُوعُ

(مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِدَابِكُمْ
وَمَنْ وَحَدَّهُ قَبْلَ عُنُقِكُمْ)

قَبْلِ عَنكُمْ

مِنَ الْفُرُوعِ الَّتِي تَتَفَرَّعُ عَلَى الْأُصُولِ
الَّتِي تَتَفَرَّعُ مِنْ أَصْلِ الْأُصُولِ،

أَمَّا رُؤَاةُ الْحَدِيثِ الْمُفْهَمُونَ

فَهُمْ يُفْرَعُونَ عَلَى الْفُرُوعِ،

• فَهُنَاكَ أَصْلُ الْأُصُولِ،

• وَهُنَاكَ الْأُصُولُ،

• وَهُنَاكَ الْفُرُوعُ عَنِ الْأُصُولِ،

وَرُؤَاهُ الْحَدِيثِ الْمَفْهُومُونَ

يُفْرَعُونَ عَلَى هَذِهِ الْفُرُوعِ،



أَعْتَقِدُ أَنَّ الصُّورَةَ وَاصِحَةٌ.



نذهب إلى فاصل.

صَارَ وَاضِحًا لَدَيْنَا هُنَاكَ قَاعِدَةٌ مُشَخَّصَةٌ بَعْدَ الْبَيِّنَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ:

. هُنَاكَ أَصْلُ الْأُصُولِ.

. وَهُنَاكَ أُصُولٌ تَتَفَرَّعُ عَنْ أَصْلِ الْأُصُولِ.

. وَهُنَاكَ فُرُوعٌ تَتَفَرَّعُ عَنْ هَذِهِ الْأُصُولِ.

هَذَا كُلُّهُ مُرْتَبِطٌ بِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

أَمَّا شَأْنُ الشُّعْبَةِ شَأْنُ رِوَاةِ الْحَدِيثِ الْمُفْهَمِينَ

أَنْ يُفْرَعُوا عَلَى فُرُوعِ تِلْكَ الْأُصُولِ.

وَمِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا

فَهُنَاكَ الْوَاجِبَاتُ الْأَصُولُ،

وَهُنَاكَ الْوَاجِبَاتُ الْفُرُوعُ،

الزِّيَارَةُ

مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْأَصُولِ،

أَمَّا الْحَجُّ

مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْفُرُوعِ،

أَمَّا الْوَاجِبَاتُ الْفُرُوعُ

فَهِيَ مِنَ الشُّؤُونِ
غَيْرِ الْمُبَاشِرَةِ لَهُمْ،

الْوَاجِبَاتُ الْأَصُولُ

هِيَ مِنَ الشُّؤُونِ
الْمُبَاشِرَةِ لَهُمْ لِأَصْلِ
الْأَصُولِ،

هَذَا هُوَ الْفَارِقُ
بَيْنَ الْوَاجِبَاتِ الْأَصُولِ
وَبَيْنَ الْوَاجِبَاتِ الْفُرُوعِ،

وَهَذَا مَا يَتَّضِحُ جَلِيًّا

فِي دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَتَقَافَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ،

إِذَا مَا صَبَرْتُمْ عَلَيَّ سَتَنْصِحُ الصُّورَةَ جَلِيَّةً وَاضِحَةً،

“
زِيَارَتُهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ،
”

لَا تَنْسُوا فَإِنَّ عُنْوَانَ الْحَلَقَةِ:

"مَا بَيْنَ الْحَجِّ وَزِيَارَتِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ"،

زِيَارَتُهُمْ وَاجِبَةٌ وَهِيَ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْأُصُولِ

لأنها ترتبط بهم بنحو مباشر،

وَزِيَارَتُهُمْ أَوْجِبُ مِنَ الْحَجِّ



وَالْحَجُّ لَا قِيمَةَ لَهُ
بِالْقِيَاسِ إِلَى زِيَارَتِهِمْ،

الْحَجُّ^{هـ}

مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْفُرُوعِ،

الْحَجُّ^{هـ} وَاجِبٌ^{فـ}

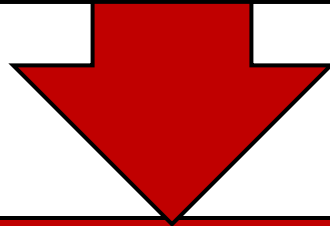
لَكِنَّهُ^{لـ} مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْفُرُوعِ،

أَمَّا زِيَارَتُهُمْ

فَهِيَ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْأَصُولِ،

الشُّؤُونُ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِهِمْ بِنَحْوِ مُبَاشِرِ

هَذِهِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْأُصُولِ،



أَمَّا الشُّؤُونُ الَّتِي لَا تَرْتَبِطُ بِهِمْ بِنَحْوِ مُبَاشِرِ

فَهِيَ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْفُرُوعِ.

الكتابُ الَّذِي بَيْنَ يَدَي (كَامِلُ الزِّيَارَاتِ) لابنِ قَوْلُوِيهِ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى
عَلَيْهِ الْمَتُوفَى سَنَةَ (٣٦٨) لِلْهِجْرَةِ، وَهَذِهِ طَبْعَةٌ مَكْتَبَةِ صَدُوقٍ / طِهْرَانَ -
إِيرَانَ / فِي الصَّفْحَةِ الْحَادِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ، إِنَّهُ الْبَابُ الثَّلَاثُ
وَالْأَرْبَعُونَ، الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ: بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ ابْنِ قَوْلُوِيهِ - عَنِ أُمِّ سَعِيدِ

الْأَحْمَسِيِّ، عَنِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ،



قَالَتْ - أُمُّ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيِّ -

قَالَتْ: قَالَ لِي - قَالَ لَهَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - قَالَ لِي:

يَا أَيُّهَا سَعِيدٍ، تَزُورِينَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ؟

قَالَتْ: قُلْتُ: نَعَمْ،

فَقَالَ لِي:

زُورِيهِ زُورِيهِ فَإِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ
وَاجِبَةٌ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

هَذَا الْكَلَامُ يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحٍ؟!

كَفَاكُمُ غِبَاءً، كَفَاكُمُ غِبَاءً، وَكَفَاكُمُ عِنَادًا،

هَذَا الْكَلَامُ يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحٍ؟! هَذَا الْكَلَامُ وَاضِحٌ وَبَيِّنٌ جِدًّا،



أُمِّ سَعِيدٍ الْأَحْمَسِيِّ هَكَذَا تَقُولُ:

مِنْ أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ لَهَا:

يَا أَيُّهَا سَعِيدٍ، تَزُورِينَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ؟

قَالَتْ: قُلْتُ: نَعَمْ،

فَقَالَ لِي:

زُورِيهِ زُورِيهِ زُورِيهِ فَإِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ
وَاجِبَةٌ وَاجِبَةٌ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.

مِنَ الْبَابِ نَفْسِهِ، وَمِنَ الصَّفْحَةِ نَفْسِهَا الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ: بِسَنَدِهِ -
بِسَنَدِ ابْنِ قَوْلُوِيَه - عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ،

عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:

مُرُوا شِيعَتَنَا

الإمامُ يُوجِّهُ خِطَابَهُ لِرِوَاةِ الْحَدِيثِ
مِنْ أَمْثَالِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الشَّيْعَةِ
بَيْنَ أَصْحَابِ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ،

فَالِإِمَامُ يَقُولُ لَهُ وَلِأَمْتَالِهِ: مُرُوا شِيعَتَنَا

- أَصْدِرُوا لَهُمِ الْأَوَامِرَ -

مُرُوا شَيْعَتَنَا

بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ

لِمَآذَا يَا اِبْنَ رَسُوْلِ اللّٰهِ؟

فَإِنْ أَتَيْتَهُ مُفْتَرِضٌ مُفْتَرِضٌ عَلَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ
يُقِرُّ لِلْحُسَيْنِ بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

?

هَلْ هُنَاكَ وَجُوبٌ
أَقْوَى وَأَشَدُّ مِنْ هَذَا؟!

?

مُرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ

فَإِنَّ إِثْيَانَهُ مُفْتَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ

يُقِرُّ لِلْحُسَيْنِ بِالْإِمَامَةِ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

هَذَا الْكَلَامُ يُذَكِّرُ بِخُصُوصِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ
لِخُصُوصِيَّةِ زِيَارَةِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ،

وَأَلَّا فَهُوَ يَجْرِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَى الصَّديقَةِ الْكُبْرَى،
وَيَجْرِي عَلَى إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى،
وَيَجْرِي عَلَى الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ مِنْ وُلْدِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ مِنَ السَّجَادِ إِلَى الْقَائِمِ،
هَذَا الْكَلَامُ يَجْرِي عَلَيْهِمْ جَمِيعاً،

لَكِنَّ الْحَدِيثَ هُنَا عَنْ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ

وَلِخُصُوصِيَّةِ زِيَارَةِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ

لِأُمُورٍ عَارِضَةٍ وَلَيْسَ لِأُمُورٍ ذَاتِيَّةٍ لِأُمُورٍ عَارِضَةٍ،

لِأُمُورٍ تَتَعَلَّقُ بِمَصَالِحِ الشِّيْعَةِ وَمَنَافِعِ الشِّيْعَةِ

فَظِيَارَةُ الْحُسَيْنِ مَعْلَمًا وَعَلَمًا وَمَنَارًا

لِهَدَايَةِ الشَّيْعَةِ إِلَى إِمَامِ زَمَانِهِمْ

لِلتَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَمِ،

هُنَاكَ اِرْتِبَاطٌ مِفْصَلِيٌّ اَسَاسِيٌّ

فِي مَا بَيْنَ الْحُسَيْنِ وَقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ،

التأكيدُ على زيارة سيد الشهداء
إنما يأتي من هذه الجهة وهذه جهة عارضة،

إِذَا نَظَرْنَا إِلَى الْأُمُورِ الدَّائِيَةِ


فَإِنَّ الْحُكْمَ وَاحِدٌ بِالنَّسْبَةِ لَهُمْ جَمِيعاً،

لَكِنَّ الْأُمُورَ الدُّنْيَوِيَّةَ الْعَارِضَةَ

تَجْعَلُ هَذَا الْحُكْمَ فِي مَقَامِ التَّأَكِيدِ وَالتَّشْدِيدِ
فِي الْأَحَادِيثِ وَالرُّوَايَاتِ،

وَأَيُّهَا فَهُمْ نُورٌ وَوَاحِدٌ وَهُمْ طِينَةٌ وَوَاحِدَةٌ
وَهُمْ كَلِمَةٌ وَوَاحِدَةٌ وَهُمْ حَقِيقَةٌ وَوَاحِدَةٌ،

فَهَذَا الْمَضْمُونُ يَجْرِي عَلَيْهِمْ جَمِيعاً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ •



في البَابِ نَفْسِهِ، فِي الصَّفْحَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ بَعْدَ
الْمِئَةِ، الْحَدِيثُ الرَّابِعُ :

عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ :

لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ حَجَّ دَهْرَهُ

- فِي كُلِّ سَنَةٍ يَذْهَبُ إِلَى
الْحَجِّ

لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ

- الْخِطَابُ مَعَ الشَّيْعَةِ -

وَبَيَّنْتُ لَكُمْ مِنْ أَنَّ أَصْلَ الْحُكْمِ فِي الْحَجِّ
أَنْ يَكُونَ الْحَجُّ وَاجِبًا فِي كُلِّ سَنَةٍ عَلَى الَّذِي يَكُونُ
مُسْتَطِيعًا فِي كُلِّ سَنَةٍ ، مَرَّ هَذَا الْكَلَامُ عَلَيْنَا

• لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ حَجَّ دَهْرَهُ
• ثُمَّ لَمْ يَزُرِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ

لَكَانَ تَارِكًا حَقًّا مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ وَحُقُوقِ رَسُولِ اللَّهِ

- لِمَاذَا؟ -

لَا يَلْبَسُ لِحْيَ الْحُسَيْنِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ
وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.

لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ حَجَّ دَهْرَهُ

لِمَاذَا يَتَحَدَّثُ إِمَامُنَا الصَّادِقُ عَنِ الْحَجِّ؟

مَا عِلَاقَةُ الْحَجِّ بِزِيَارَةِ الْحُسَيْنِ؟

الإِمَامُ يُرِيدُ أَنْ يَرْفَعَ هَذَا الْوَهْمَ، هُنَاكَ وَهْمٌ فِي الْأَذْهَانِ،
هَذَا وَهْمٌ طُوسِيٌّ وَهْمٌ بَتْرِيٌّ فِي أَذْهَانِ الشَّيْعَةِ

مِنْ أَنْ الْحَجَّ أَعْلَى مَنَزَلَةً مِنْ زِيَارَةِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ



هَذَا وَهُمْ هَذَا وَهُمْ

الْحَجُّ وَاجِبٌ وَاجِبٌ ، وَفِي أَصْلِ الدِّينِ
وَاجِبٌ فِي كُلِّ عَامٍ عَلَى الْمُسْتَطِيعِ وَاجِبٌ

وَلَكِنَّهُ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْفُرُوعِ

أَمَّا زِيَارَتُهُمْ زِيَارَتُهُمْ جَمِيعاً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ ، زِيَارَتُهُمْ فِي حَيَاتِهِمْ وَبَعْدَ اسْتِشْهَادِهِمْ

زِيَارَتُهُمْ وَاجِبَةٌ وَاجِبَةٌ ، مِنْ الْوَاجِبَاتِ الْأَصُولِ

وَفَارِقٌ كَبِيرٌ بَيْنَ الْوَاجِبَاتِ الْأَصُولِ
وَالْوَاجِبَاتِ الْفُرُوعِ

• لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ حَجَّ دَهْرَهُ
• ثُمَّ لَمْ يَزُرْ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ

لَكَانَ تَارِكًا حَقًّا مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ وَحُقُوقِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ وَاجِبَةٌ عَلَى
كُلِّ مُسْلِمٍ.



واقْرَأْ عَلَیْكُمْ أَيْضاً مِنْ الْبَابِ الْحَادِي وَالسِّتِينَ مِنْ (كَامِلِ الزِّيَارَاتِ)
فِي الصَّفْحَةِ الثَّلَاثَةِ وَالسِّتِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ، إِنَّهُ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ:

**بِسْنَدِهِ - بِسْنَدِ ابْنِ قَوْلُوِيهِ - عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ
صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:**

مُرُوا شِيعَتَنَا

- هَذَا حَدِيثٌ آخِرٌ هَذَا مَقَامٌ آخِرٌ مَجْلِسٌ آخِرٌ،

الإمامُ يُكْرَهُ هَذَا الْمَعْنَى، ذَلِكَ حَدِيثٌ قَرَأْتُهُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ

(مُرُوا شِيعَتَنَا)

وَهَذَا حَدِيثٌ آخِرُ الْأَلْفَاظِ مُخْتَلِفَةٌ وَالْمَعْنَى مُخْتَلِفٌ -

مُرُوا شَيْعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ

يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ

وَيَمُدُّ فِي العُمُرِ

وَيَدْفَعُ مَدَافِعَ السُّوءِ

فَإِنْ أَتَيْتَهُ

وَإِثْيَانَهُ مُفْتَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ يَفِرُّ
لِلْحُسَيْنِ بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

مَاذَا تَفْهَمُونَ مِنْ كَلِمَاتِ ائِمَّتِنَا
هَذِهِ الَّتِي اَقْرَوْهَا عَلَيْكُمْ؟!

إِذَا رَجَعْنَا إِلَى الْآيَاتِ وَإِلَى الْأَحَادِيثِ الَّتِي تَحَدَّثُ عَنْ
وَجُوبِ الْحَجِّ فَإِنَّهَا لَا تَشْتَمِلُ عَلَى هَذَا التَّكْيِيدِ لِمَاذَا؟

- لِأَنَّ الْحَجَّ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْفُرُوعِ
 - أَمَّا زِيَارَتُهُمْ فَهِيَ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْأَصُولِ
- وَفَارِقٌ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ



تَفْقَهُونَ أَوْ لَا تَفْقَهُونَ

إِذَا كَانَتْ عُقُولُكُمْ قَدْ مَلِئَتْ بِخِرَاءٍ
مَرَاجِعِ النَّجْفِ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَفْقَهُوا أَبَدًا



وَنَقْرَأُ أَيْضاً الْبَابُ السَّادِسُ وَالسُّتُونَ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِعَةِ وَالسَّبْعِينَ
بَعْدَ الْمِئَةِ، إِنَّهُ الْحَدِيثُ الرَّابِعُ:

**بِسْنَدِهِ - بِسْنَدِ ابْنِ قَوْلَوِيهِ - عَنِ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قَالَ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ - يَقُولُ لِحُذَيْفَةَ -**

قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ -
الصَّادِقُ إِمَامُنَا الصَّادِقِ - كَمْ حَجَجْتَ ؟

قُلْتُ : تِسْعَةَ عَشَرَ

- يَبْدُو أَنَّهُ كَانَ مُسْتَطِيعًا فِي كُلِّ سَنَةٍ فَكَانَ يَذْهَبُ لِلْحَجِّ

لَأَنَّ الْحَجَّ فِي أَصْلِ الشَّرْعِ وَاجِبٌ وَاجِبٌ عَلَى الْمُسْتَطِيعِ
إِنْ كَانَ مُسْتَطِيعًا فِي كُلِّ عَامٍ -

گم حججت ؟ قُلْتُ: تِسْعَةَ عَشْرَ

قَالَ: فَقَالَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَتَمَمْتَ إِحْدَى
وَعِشْرِينَ حَجَّةً لَكُنْتَ كَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ

سَيُضْحَكُونَ عَلَيْكُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الْإِمَامَ يَتَحَدَّثُ عَنْ حَجٍّ مُسْتَحَبٍّ،

عَنْ حَجٍّ مَندُوبٍ، حَتَّى إِذَا أُرِدْتُ أَنْ أَقْبَلَ كَلَامَهُمْ،

الْحَجَّةُ الْأُولَى وَاجِبَةٌ فَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي حَجِّ الْمَندُوبِ، الْحَجَّةُ

الْأُولَى لِحُذِيفَةَ هَذَا هِيَ حَجَّةٌ وَاجِبَةٌ، فَهَلْ هِيَ حَجَّةٌ مَندُوبَةٌ؟!

قَطْعاً الْحَجَّةُ الْأُولَى حَجَّةٌ وَاجِبَةٌ

هَذَا إِذَا افْتَرَضْنَا أَنَّ الْحُكْمَ الْأَصْلَ أَنْ يَكُونَ الْحَجُّ وَاجِبًا
مَرَّةً فِي الْعُمْرِ، هَذَا حُكْمٌ اسْتِثْنَائِيٌّ،

الْحُكْمُ الْأَصْلُ مِنْ أَنَّ الْحَجَّ يَكُونُ وَاجِبًا فِي كُلِّ عَامٍ
عَلَى الْمُسْتَطِيعِ فِي كُلِّ عَامٍ،

بَيَّنْتُ لَكُمْ أَنَّ الْحَجَّ فِي زَمَانِنَا لَا يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ هَذَا الْحُكْمُ لِأَنَّ الْحَجَّ
قَدْ عُيِّنَ بِهِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ،

وَلِذَا فَإِنَّ الْعَمَلَ يَكُونُ بِحُدُودِ الْقَدْرِ الْمُتَيِّقِنِ مِنْ أَنَّ الْحَجَّ يَجِبُ
مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْعُمْرِ، مَرَّةً هَذَا الْكَلَامُ وَمَرَّةً هَذَا التَّفْصِيلُ،

لَكِنَّا نَتَحَدَّثُ فِي زَمَانِ الْأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ فِي زَمَانِ التَّشْرِيعِ الْأَوْصَلِ

فَحُذِيفَةُ بْنُ مَنْصُورٍ يَقُولُ: قَالَ لِي الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ: كَمْ حَجَجْتَ؟ قُلْتُ: تِسْعَةَ عَشَرَ

فَقَالَ الْإِمَامُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَتَمَمْتَ إِحْدَى
وَعِشْرِينَ حَجَّةً لَكُنْتَ كَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ.

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ:

بِسْنَدِهِ - بِسْنَدِ ابْنِ قَوْلُوِيَه - عَنِ صَالِحِ
النُّيَلِيِّ، عَنِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:

مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَارِفًا بِحَقِّهِ عَارِفًا بِحَقِّهِ

كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِئَةَ حَجَّةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَارِفًا بِحَقِّهِ

كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِئَةَ حَجَّةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَالْأَحَادِيثُ بِهَذَا الْمَضْمُونِ كَثِيرَةٌ وَكَثِيرَةٌ جِدًّا

• فِي هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي هُوَ مِنْ أَوْثَقِ أَوْثَقِ كُتُبِنَا

• وَفِي سَائِرِ كُتُبِنَا الْحَدِيثِيَّةِ الْآخَرَى.



هَذَا الْبَابُ هُوَ الْبَابُ السَّبْعُونَ، اقْرَأْ عَلَيْكُمْ مِنَ الصَّفْحَةِ الثَّمَانَةِ
وَالثَّمَانِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ، إِنَّهُ الْحَدِيثُ الرَّابِعُ:

بِسْنَدِهِ - بِسْنَدِ ابْنِ قَوْلُوِيهِ - **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو**
عَبْدِ اللَّهِ - **الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ** -

إِنِ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَتَجَلَّى
لِزُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ قَبْلَ أَهْلِ عَرَفَاتِ

أَهْلُ عَرَافَاتٍ هُمُ الْحُجَّاجُ، وَنَحْنُ نَعْرِفُ مِنْ أَنَّ الْحَجَّ عَرَفَةَ،
الْمَوْقِفُ الْأَهْمُ وَالْمَنْسَكُ الْأَهْمُ فِي الْحَجِّ فِي عَرَافَاتٍ،

الْحَجَّ عَرَفَةَ

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَتَجَلَّى لِرُؤَاةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ

- فِي الْيَوْمِ الْتَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ، وَزِيَارَةُ الْحُسَيْنِ
مُشْرَعَةٌ وَمَسْنُونَةٌ فِي الْيَوْمِ الْتَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ -

إِن اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَتَجَلَّى
لِزُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ قَبْلَ أَهْلِ عَرَفَاتِ

ثُمَّ يُتَّبِعِي أَهْلَ عَرَفَةَ
فَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِمْ

وَيَقْضِي حَوَائِجَهُمْ

وَيَغْفِرُ ذُنُوبَهُمْ

وَيُشْفَعُهُمْ فِي مَسَائِلِهِمْ

فَزُوَارُ الْحُسَيْنِ مُقَدَّمُونَ عَلَى الْحُجَّاجِ
الْوَاقِفِينَ فِي عَرَفَاتِ
هَذَا حَدِيثُ الصَّادِقِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ

لِمَاذَا لِمَاذَا؟

- لَأَنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْأَصُولِ
- أَمَّا الْحَجُّ فَهُوَ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْفُرُوعِ



الْحَدِيثُ الْخَامِسُ:

**بِسْنَدِهِ - بِسْنَدِ ابْنِ قَوْلُوِيَه - عَنِ يَعْقُوبَ ابْنِ عَمَّارٍ،
عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ قَالَ:**

مَنْ فَاتَتْهُ عَرَفَةُ بِعَرَفَاتٍ

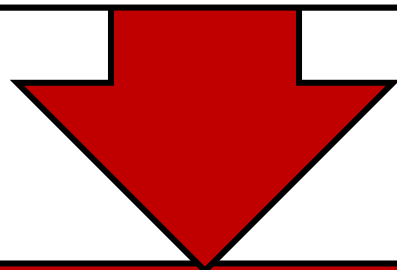
- لَمْ يَكُنْ فِي الْحَجِّ -

مَنْ فَاتَتْهُ عَرَفَةُ بِعَرَفَاتٍ

- فَاتَتْهُ عَرَفَةُ الْمَوْقِفُ زَمَانًا وَمَكَانًا الْمَنْسَكُ
زَمَانًا وَمَكَانًا فِي أَرْضِ عَرَفَاتٍ -

مَنْ فَاتَتْهُ عَرَفَةُ بِعَرَفَاتٍ فَأَذْرَكَهَا

- فِي الْيَوْمِ الْتَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ -



فَأَذْرَكَهَا بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ لَمْ يَفُتْهُ

لَم يَفْتُهُ الْحَجُّ لِمَاذَا ؟

لَأَنَّ مِلَاكَ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ أَوْسَعُ وَأَعْظَمُ مِنْ الْحَجِّ،

فَهُوَ مُوَفِّقٌ لِمِلَاكِ زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ وَمُوفِّقٌ لِمِلَاكِ الْحَجِّ أَيْضاً

لَأَنَّ الْحَجَّ يَأْتِي فِي حَاشِيَةِ زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ

- الْحَجُّ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْفُرُوعِ
- أَمَّا زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ فَهِيَ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْأَصُولِ

مَنْ فَاتَتْهُ عَرَفَةُ بِعَرَفَاتٍ فَأَذْرَكَهَا بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ لَمْ يَفُتْهُ،
وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَبْدَأُ بِأَهْلِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ قَبْلَ أَهْلِ الْعَرَفَاتِ

ثُمَّ - هَذِهِ خُصُوصِيَّةُ زُؤَارِ الْحُسَيْنِ وَلَيْسَتْ لِلْوَاقِفِينَ
فِي عَرَفَاتٍ - ثُمَّ يُخَالِطُهُمْ فِي نَفْسِهِ -

وفي النسخة الصحيحة: (ثم يخالطهم بنفسه)، المطبوع هنا: ثم
يخالطهم في نفسه - لا معنى لهذا الكلام، الكلام مرتبك،
الكلام الصحيح: (ثم يخالطهم بنفسه) وهو موجود في نسخ
أخرى من نسخ (كامل الزيارات) وهي النسخ الأصح -

وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَبْدَأُ بِأَهْلِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ قَبْلَ أَهْلِ الْعَرَفَاتِ

ثُمَّ - مَاذَا ؟ - يُخَالِطُهُمْ بِنَفْسِهِ - يُخَالِطُهُمْ بِنَفْسِهِ يُقَرِّبُهُمْ إِلَيْهِ،
يُقَرِّبُهُمْ إِلَى أَدْنَى حَدٍّ يُمَكِّنُ لَهُمْ أَنْ يَكُونُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ،

هَذَا هُوَ الْمُرَادُ مِنْ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُخَالِطُهُمْ بِنَفْسِهِ

أَنْ يُقَرِّبَهُمْ إِلَيْهِ إِلَى أَقْرَبِ مَنْزِلَةٍ وَأَقْرَبِ مَرْتَبَةٍ يُمَكِّنُ لَهُمْ
أَنْ يَصِلُوا إِلَيْهَا

وَهَذَا الْكَلَامُ لَمْ يُذَكَّرْ بِخُصُوصِ حُجَّاجِ عَرَفَاتٍ،

وَإِنَّمَا ذُكِرَ بِخُصُوصِ زُؤَارِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ

وَمَا قُلْتُ لَكُمْ الرُّوَايَاتُ عَنْ زِيَارَاتِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ

إِنَّمَا كَانَ التَّرْكِيزُ عَلَى زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ لِمَصَالِحِ الْأُمَّةِ لِمَنَافِعِ الشِّيْعَةِ،

وَهَذِهِ أُمُورٌ عَارِضَةٌ عَارِضَةٌ،

إِذَا نَظَرْنَا إِلَى الْأُمُورِ الذَّاتِيَّةِ فَهُمْ نُورٌ وَاحِدٌ

لِذَا نَحْنُ فِي الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الْكَبِيرَةِ
نُخَاطِبُهُمْ جَمِيعاً بِخِطَابٍ وَاحِدٍ

الخطابُ في الزيارةِ الجامعةِ الكبيرةِ مُوجَّهٌ للجميعِ
إبتداءً من رسول الله وأُمير المؤمنين والصدِّيقةِ الكبرى
وانتهاءً بقائم آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً
مَضَامِينُ الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الْكَبِيرَةِ تَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً

أَوْلَانَا مُحَمَّدٌ أَوْلَانَا مُحَمَّدٌ

أَوْسَطُنَا مُحَمَّدٌ أَحْسَنُنَا مُحَمَّدٌ كَلْنَا مُحَمَّدٌ،

أَوْلَاهُمْ عَلِيٌّ

الْمَضْمُونُ نَفْسُهُ الَّذِي جَاءَ فِي آيَةِ الْمُبَاهَلَةِ :

﴿ وَأَنْفُسَنَا ﴾

أَوْلَهُمْ عَلِيٌّ أَوْسَطُهُمْ عَلِيٌّ أَحْسَنُهُمْ عَلِيٌّ كَلِمَتُهُمْ عَلِيٌّ

وَهَذَا هُوَ مَضْمُونُ رَايَةِ مُؤَسَّسَةِ الْقَمَرِ لِلتَّقَاةِ وَالْإِعْلَامِ

الَّتِي تُشَاهِدُونَهَا عَلَى شَاشَةِ هَذِهِ الْقَنَاةِ

أَوْلَهُمْ عَلَيَّ أَوْسَطُهُمْ عَلَيَّ أَحْرَهُمْ عَلَيَّ كَلَّمَهُمْ عَلَيَّ

وَفَاطِمَةٌ هِيَ رُوحٌ مُحَمَّدٍ رُوحٌ مُحَمَّدٍ الَّتِي بَيْنَ جَنَبَيْهِ
أَوْلَاهُمْ فَاطِمَةٌ أَوْلَاهُمْ فَاطِمَةٌ أَوْسَطُهُمْ فَاطِمَةٌ أَخْرَجَهُمْ فَاطِمَةٌ
كُلُّهُمْ فَاطِمَةٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

نُورٌ وَوَاحِدٌ وَحَقِيقَةٌ وَوَاحِدَةٌ وَطِينَةٌ وَوَاحِدَةٌ،
إِنَّهُمْ وَجْهٌ اللَّهُ الَّذِي يَتَقَلَّبُ بَيْنَ أَظْهُرِنَا



مِنَ الْبَابِ نَفْسِهِ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّمَانِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ،
الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ:

عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:

إِنِ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

يَبْدَأُ بِالنَّظَرِ إِلَى زُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ،

قَالَ: قُلْتُ: قَبْلَ نَظَرِهِ لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ؟

قَالَ: نَعَمْ،

قُلْتُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟

- أَحَدُ أَصْحَابِ الْإِمَامِ يُسْأَلُهُ،

عَشِيَّةٌ عَرَفَةٌ

الْمُرَادُ مِنَ الْعَشِيَّةِ بِالذِّقَّةِ مَا بَعْدَ الْغُرُوبِ، لَكِنَّ الْوُقُوفَ فِي عَرَفَةَ يَكُونُ بَعْدَ الزَّوَالِ، فَهُنَاكَ مُسَامَحَةٌ فِي التَّعْبِيرِ عَنْ هَذَا الْوَقْتِ وَهُوَ شَائِعٌ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ وَشَائِعٌ عِنْدَ الْعَرَبِ،

فَيُتَحَدَّثُونَ عَنِ الْوَقْتِ مِنْ بَعْدِ الزُّوَالِ إِلَى الْعَصْرِ إِلَى الْغُرُوبِ
يَقُولُونَ عَنْهُ بِأَنَّهُ وَقْتُ الْعَشِيِّ وَهَذِهِ مُسَامِحَةٌ فِي التَّعْبِيرِ،
وَأِلَّا فَإِنَّ الْعَشِيَّةَ مَا بَعْدَ الْغُرُوبِ

إِنِ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

يَبْدَأُ بِالنَّظَرِ إِلَى زُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ،

قَالَ: قُلْتُ - أَحَدُ أَصْحَابِ الْإِمَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ -

قَالَ: قُلْتُ: قَبْلَ نَظَرِهِ لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ؟

- لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ فِي عَرَفَاتٍ -

قَالَ: نَعَمْ،



قُلْتُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟



قَالَ: لِأَنَّ فِي أَوْلَادِكَ

- فِي الْوَاقِعِينَ فِي عَرَافَاتٍ - لِأَنَّ فِي أَوْلَادِكَ

أَوْلَادَ زَنَا

أَكْثَرُهُمْ نَوَاصِبٌ

وَالنُّصْبُ وَالْعَدَاءُ لِلْعِتْرَةِ الظَّاهِرَةِ يَكُونُ مُنْتَشِراً فِي أَوْلَادِ الزَّانَا،

هَذِهِ ثِقَافَةُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ
تُرِيدُونَ أَنْ تَقْبَلُوهَا تُرِيدُونَ أَنْ تَرْفُضُوهَا
تِلْكَ مُشْكِلَتِكُمْ تِلْكَ مُشْكِلَتِكُمْ

وَلَيْسَ فِي هَؤُلَاءِ

• أَوْلَادُ زِنَا

لِأَنَّ فِي أَوْلَادِكَ

• أَوْلَادُ زِنَا

قَطْعاً هَذِهِ جِهَةٌ مِنَ الْجِهَاتِ،
هَذِهِ حَيْثِيَّةٌ مِنَ الْحَيْثِيَّاتِ الْإِقْنَاعِيَّةِ
وَأَيْلًا فَالْقَضِيَّةُ أَوْسَعُ وَأَعَمُّ مِنْ ذَلِكَ

وَلَكِن هَذِهِ جِهَةٌ مِّنَ الْجِهَاتِ الْإِقْنَاعِيَّةِ،
هَذَا الْمُسْتَوَى مِّنَ الْإِقْنَاعِ يُقْنِعُ السَّائِلَ،

القضية ليست مخصصة بهذا الموضوع فقط،
هذا الموضوع جزء جزء من الحكاية الكبيرة،
إنها حكاية كبيرة وكبيرة جداً،

نَحْنُ نَتَحَدَّثُ هُنَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ،

فَهَلْ تَسْتَطِيعُ الْكَلِمَاتُ أَنْ تُحِيطَ لَا أَقُولُ أَنْ تُحِيطَ بِهِمْ،

وَإِنَّمَا أَقُولُ أَنْ تُحِيطَ بِشُؤْنِ حَاشِيَةِ تَنْتَمِي إِلَيْهِمْ،

هَلْ تَسْتَطِيعُ الْكَلِمَاتُ ذَلِكَ،

هَذَا بَيَانٌ بِحَسَبِ السَّائِلِ بِحَسَبِ الْمُتَلَفِي،
وَلَكِنَّهُ بَيَانٌ مُقْنِعٌ جِدًّا يُقْنِعُنِي وَيُقْنِعُكُمْ

إِنِ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

يَبْدَأُ بِالنَّظَرِ إِلَى زُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ،

قَالَ: قُلْتُ: قَبْلَ نَظَرِهِ لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ؟

قَالَ: نَعَمْ،



قُلْتُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟



قَالَ:

- لِأَنَّ فِي أَوْلَادِكَ أَوْلَادَ زَنَا
- وَلَيْسَ فِي هَوْلَاءَ - فِي الْوَاقِفِينَ عِنْدَ الْحُسَيْنِ - وَلَيْسَ فِي هَوْلَاءِ أَوْلَادُ زَنَا.

نذهب إلى فاصل.

يُمْكِنُنَا أَنْ نَتَلَمَّسَ الْحَقِيقَةَ الَّتِي ذَكَرْتُهَا قَبْلَ قَلِيلٍ
بِخُصُوصِ الْفَارِقِ بَيْنَ الزِّيَارَةِ وَالْحَجِّ
بَيْنَ زِيَارَتِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَحَجِّ الْبَيْتِ،
يُمْكِنُنَا أَنْ نَتَلَمَّسَ ذَلِكَ مِنْ أَثَارِ الْحَجِّ وَأَثَارِ الزِّيَارَةِ،

مِنَ أَهْمِ الطُّفُوسِ وَالْمَنَاسِكِ فِي الْحَجِّ؛

مُصَافِحَةُ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ،

وَمَرَّ عَلَيْنَا مَا قَالَهُ إِمَامُنَا السَّجَّادُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِلسَّنْبَلِيِّ

مِنْ أَنْ الَّذِي يُصَافِحُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَإِنَّهُ يُصَافِحُ اللَّهَ،



فَمَاذَا يَقُولُ الْحَاجُّ فِي مُنَاجَاتِهِ
مَعَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ؟



إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (الكَافِي) لِلْكُلَيْنِيِّ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ (٣٢٨) لِلْهِجْرَةِ،
وَهَذِهِ طَبْعَةٌ دَارِ التُّعَارُفِ لِلْمَطْبُوعَاتِ / بَيْرُوت - لُبْنَانِ / إِنَّهُ الْجُزْءُ الرَّابِعُ،
فِي الصَّفْحَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الْأَرْبَعِ مِئَةِ، مِنْ الْبَابِ السَّادِسِ وَالْأَرْبَعِينَ بَعْدَ
الْمِئَتَيْنِ، إِنَّهُ الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ: بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيِّ -

عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالُ:

إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ

وَحَاذَيْتَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ

وَحَاذَيْتَهُ قَارِبَتَهُ،

إِمَّا أَنْكَ وَصَلْتَ إِلَيْهِ وَاسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَافِحَهُ أَنْ تُلَامِسَهُ

أَوْ أَنْكَ أَصْبَحْتَ قَرِيبًا مِنْهُ بِاتِّجَاهِهِ،

هَذَا الْمُرَادُ مِنْ أَنْكَ حَاذَيْتَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ

إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَحَاذَيْتَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَقُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،

آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْطَّاغُوتِ وَبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى

وَبِعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ وَبِعِبَادَةِ كُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ،

ثُمَّ ادْنُوا مِنَ الْحَجَرِ وَاسْتَلِمُوهُ بِيَمِينِكُمْ ثُمَّ تَقُولُ:

بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ،

اللَّهُمَّ أَمَانَتِي أَدِيْتُهَا وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ عِنْدَكَ لِي بِالْمُؤَافَاةِ



هَذَا هُوَ الْعَقْدُ وَالْتِّعَاقُدُ
مَعَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ،

تُوجَدُ نُصُوصٌ أُخْرَى

لَكِنَّهَا لَنْ تَذَهَبَ بَعِيداً عَن هَذَا الْمَضْمُونِ،

هَذَا فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

أَمَا فِي زِيَارَةِ أَيْمَتِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَمَاذَا نَقُولُ؟
وَقَارِنُوا بَيْنَ الْمَضْمُونَيْنِ:

إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (مُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِلِ) لِلْمُحَدِّثِ النَّوْرِيِّ الْمِتَوَفَّى
سَنَةَ (١٣٢٠) لِلهَجْرَةِ وَهَذَا هُوَ الْجُزْءُ الْعَاشِرُ مِنْ طَبْعَةِ مُؤَسَّسَةِ آلِ
الْبَيْتِ - قَمِ الْمَقْدَّسَةِ / فِي الصَّفْحَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ بَعْدَ الْمِئْتَيْنِ
مِنَ الْبَابِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ، إِنَّهُ الْحَدِيثُ الثَّانِي، هَذِهِ الزِّيَارَةُ تُسَمَّى
زِيَارَةُ الْمُصَافَقَةِ،

المُصَافَقَةُ

إنَّهَا الْمُصَافِحَةُ لِلْبَيْعَةِ الْمُصَافِقَةُ الْبَيْعَةِ،
الْبَيْعَةُ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي زِيَارَتِهِمْ،



هَذِهِ الزِّيَارَةُ تُعْرَفُ فِي كُتُبِ الْمَزَارَاتِ بِزِيَارَةِ الْمُصَافَقَةِ،
أَيْمَنَّا هَكَذَا يَقُولُونَ:

إِنَّ زِيَارَتَنَا إِنَّمَا هِيَ تَجْدِيدُ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ الْمَأْخُودِ فِي رِقَابِ
الْعِبَادِ وَسَبِيلُ الزَّائِرِ أَنْ يَقُولَ عِنْدَ زِيَارَتِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

- هَذِهِ هِيَ زِيَارَةُ الْمُصَافِقَةِ -

جِنُّكَ يَا مَوْلَايَ

زَائِرًا لَكَ وَمُسَلِّمًا عَلَيْكَ وَلَا يُذَا بِكَ وَقَاصِدًا إِلَيْكَ

أَجَدُّدُ مَا أَخَذَ اللَّهُ لَكُمْ فِي رَقَبَتِي مِنَ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ

وَالْوَلَايَةِ لَكُمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ مُعْتَرِفًا بِالْفَرَضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ

لَا حِظْوَا الْقُوَّةَ وَالْمَتَانَةَ
وَوُضُوحَ الْمَعْنَى وَعَظِيمَ الْعَقِيدَةِ
وَأَنْتَ تَزُورُهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ،

وَقَارِنُوا هَذَا الْكَلَامَ مَعَ الْكَلَامِ الَّذِي قَرَأْتُمْ عَلَيْهِمْ قَبْلَ قَلِيلٍ
فِيمَا يَقُولُهُ الْحَاجُّ فِيمَا يَقُولُهُ الْمُعْتَمِرُ
عِنْدَ مُصَافَحَةِ وَمُلاَمَسَةِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ،
فَارِقٌ كَبِيرٌ فَارِقٌ كَبِيرٌ

جِئْتُكَ يَا مَوْلَايَ

زَائِراً لَكَ وَمُسَلِّماً عَلَيْكَ وَلَا إِذْأَبُوكَ وَقَاصِداً إِلَيْكَ

أَجَدُّدُ مَا أَخَذَ اللَّهُ لَكُمْ فِي رَقَبَتِي مِنَ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ

وَالْوَلَايَةِ لَكُمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ مُعْتَرِفاً بِالْفَرَضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ

ثُمَّ ضَعْ يَدَكَ الْيُمْنَى عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ
هَذِهِ يَدٌ مُصَافِقَةٌ لَكَ عَلَى الْبَيْعَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْنَا

مُصَافَقَةٌ إِنَّهَا عَمَلِيَّةٌ حَسِيَّةٌ لِإِجْرَاءِ الْبَيْعَةِ
أَنْ يَصْفُقَ الْمُبَايِعُ بِيَدِهِ عَلَى يَدِ الْمُبَايِعِ لَهُ

هَذِهِ الْمُصَافَقَةُ

هَذِهِ يَدٌ مُصَافِقَةٌ لَكَ عَلَى الْبَيْعَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْنَا
فَاقْبَلِ مِنِّي ذَلِكَ يَا إِمَامِي فَقَدْ زُرْتُكَ وَأَنَا مُعْتَرِفٌ بِحَقِّكَ
مَعَ مَا أَلْزَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ نُصْرَتِكَ

هَذِهِ يَدَي مُصَافِقَةٍ عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مُوَالَاتِكُمْ
وَالْإِفْرَارِ بِالْمُفْتَرَضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

وَيَسْتَمِرُّ الْكَلَامُ

هَذِهِ زِيَارَةُ الْمُصَافِقَةِ

نُزُورُ بِهَا مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ،

نُزُورُ بِهَا إِمَامَ زَمَانِنَا.

وَهُنَاكَ زِيَارَةُ الْبَيْعَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِإِمَامِ زَمَانِنَا
صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:



اقْرَأْ عَلَيْكُمْ مِنْ (مَفَاتِيحِ الْجَنَانِ)

فِي مَجْمُوعَةِ زِيَارَاتِ صَاحِبِ الْأَمْرِ

الزِّيَارَةُ الَّتِي تُقْرَأُ يَوْمِيًّا بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالَّتِي أَوْلَاهَا:

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا

إِلَى أَنْ تَقُولَ الزِّيَارَةَ الشَّرِيفَةَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُكَ لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ

عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً فِي رَقَبَتِي

هَذِهِ الْمَضَامِينُ قَارِنُوهَا مَعَ الْمَضَامِينِ الَّتِي قَرَأْتُمْ عَلَيْكُمْ

وَالَّتِي يُرَدِّدُهَا الْمُعْتَمِرُ وَالْحَاجُّ فِي مُنَاجَاتِهِ

عِنْدَ مُصَافَحَةِ وَمُلَامَسَةِ وَمُقَارَبَةِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُكَ لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ

عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً فِي رَقَبَتِي

إِلَى آخِرِ الزِّيَارَةِ حَيْثُ يَقُولُ الزَّائِرُ:

اللَّهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.



اقْرَأْ عَلَیْكُمْ مِنْ (الْكَافِي الشَّرِيفِ)
لِلْكَلِينِيِّ الْمِتَوَفَى سَنَةَ (٣٢٨) لِلْهِجْرِ
هَذَا هُوَ الْجِزْءُ الْأَوَّلُ مِنْ طَبَعَةِ دَارِ الْأَسْوَةِ
طِهْرَانَ - إِيْرَانِ / صَفْحَةَ (٥١٣)
إِنَّهُ الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

بِسْنَدِهِ - بِسْنَدِ الْكُلَيْبِيِّ -
عَنْ دَاوُودَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّفِيِّ
قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدَ اللَّهِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ :

• مَا مَعْنَى السَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ؟

حِينَما نُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فِي خَاتِمَةِ الصَّلَاةِ

حِينَما نُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي افْتِتَاحِ كُلِّ حَدِيثٍ

حِينَما نُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي زِيَارَتِهِ

مِنْ قَرِيبٍ مِنْ بَعِيدٍ



مَا مَعْنَى السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
مَا مَعْنَى السَّلَامِ فِي زِيَارَاتِنَا لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

هَكَذَا يُبَيِّنُ لَنَا إِمَامُنَا
الصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ :



مَا مَعْنَى السَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

فَقَالَ الصَّادِقُ
صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ :

إِن اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ

وَوَصِيَّهُ

نَبِيِّهِ

وَأَبْنِيهِ

وَأَبْنَتَهُ

وَجَمِيعِ الْأَئِمَّةِ

وَهَذَا نَصٌّ وَاضِحٌ

صَلَاةُ اللَّهِ عَلَيْهَا
إِمَامَةِ فَاطِمَةَ

نَصٌّ وَاضِحٌ جَدًّا

إِن اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ

نَبِيَّهُ

وَوَصِيَّهُ

وَأَبْنَتَهُ

وَأَبْنِيهِ - يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ -

وَجَمِيعَ الْأَئِمَّةِ

هَذَا يَعْنِي أَنَّ الَّذِينَ ذُكِرُوا قَبْلَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ
كَانُوا أئِمَّةً بِاجْمَاعِهِمْ

وَقَدْ ذُكِرَتِ الصِّدِّيقَةُ الْكُبْرَى

الْكَلَامُ وَاضِحٌ وَاضِحٌ جِدًّا

إِن اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ

وَوَصِيَّهُ

نَبِيَّهُ

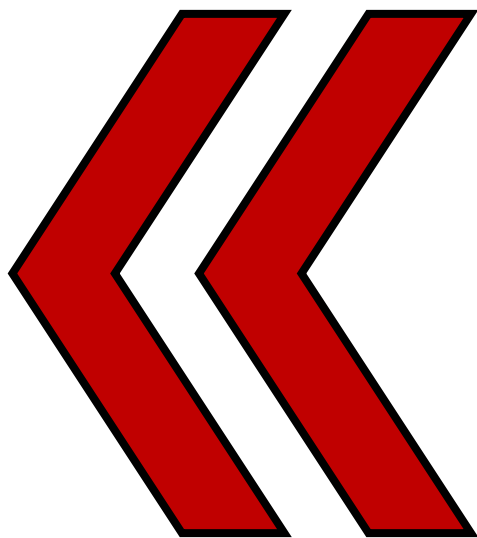
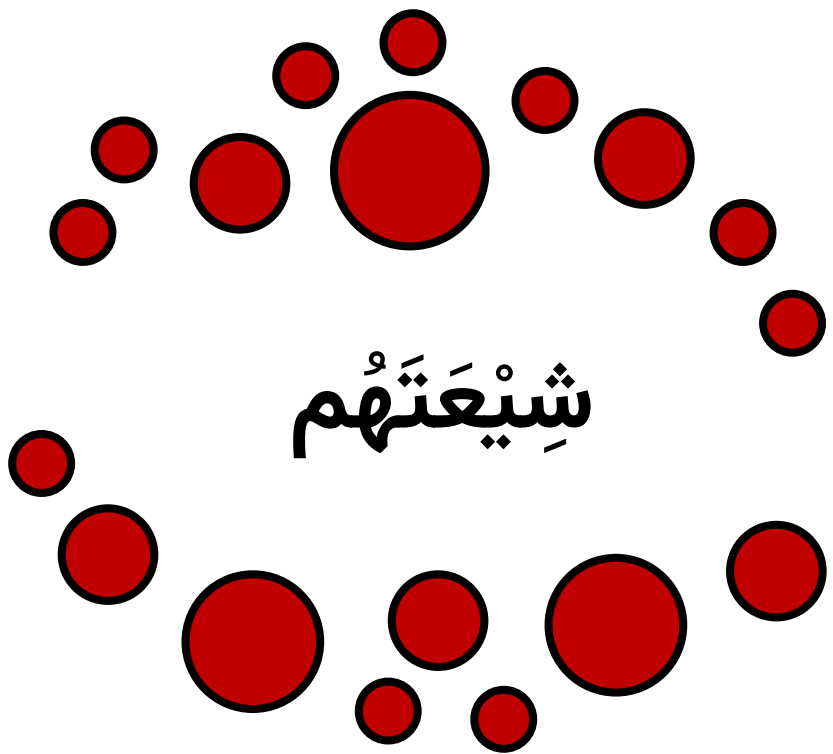
وَأَبْنِيهِ

وَأَبْنَتَهُ

وَجَمِيعِ الْأَيْمَةِ

وَجَمِيعِ الْأَئِمَّةِ

مِنَ وُئْدِ الْحُسَيْنِ مِنَ السَّجَادِ إِلَى الْقَائِمِ



أَخَذَ عَلَيْهِمِ الْمِيثَاقَ

وَأَنْ يَتَّقُوا
اللَّهَ

وَيُرَابِطُوا

وَيُصَابِرُوا

وَأَنْ يَصْبِرُوا



هَذَا هُوَ الْمَوْقِفُ الشَّرْعِيُّ
زَمَانِ غَيْبَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا
وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٥٦﴾

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ

نَبِيَّهُ

وَوَصِيَّهُ

وَأَبْنَتَهُ

وَأَبْنِيهِ

وَجَمِيعِ الْأَيْمَةِ

وَخَلَقَ شِيعَتَهُمْ

أَخَذَ عَلَيْهِمِ الْمِيثَاقَ

وَأَنْ يَتَّقُوا
اللَّهَ

وَيُرَابِطُوا

وَيُصَابِرُوا

وَأَنْ يَصْبِرُوا

وَوَعَدَهُمْ

وَأَنْ يُنَزِّلَ لَهُمْ

الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ

أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمْ

وَالْحَرَمَ الْأَمِينَ

الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ

هَذَا مَتَى؟

هَذَا فِي الرَّجْعَةِ ، هَذِهِ الْمَضَامِينُ
مَضَامِينُ الرَّجْعَةِ الْعَظِيمَةِ

ظُهُورُ الْإِمَامِ + وَالْعَصْرُ الْقَائِمِي

مُقَدِّمَةٌ لِذَلِكَ

فَالكَلَامُ قَطْعاً يَكُونُ شَامِلاً لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَمِ

لَأَنَّ الْمَشْرُوعَ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَمِ

مُقَدِّمُهُ وَبِوَابُهُ لِعَصْرِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيمَةِ

فَلَا يَأْتِي الْيَوْمُ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ
إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَأْتِيَ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ

فَأَيُّكُمْ لِلَّهِ ثَلَاثَةٌ

يَوْمُ الْقَائِمِ

وَيَوْمُ الرَّجْعَةِ

وَيَوْمُ الْقِيَامَةِ الْكُبْرَى

وَوَعَدَهُمْ

وَيُظْهِرَ لَهُمْ

السَّقْفَ
الْمَرْفُوعَ

وَأَنْ يُنَزَّلَ لَهُمْ

الْبَيْتَ
الْمَعْمُورَ

أَنْ يُسَلَّمَ لَهُمْ

وَالْحَرَمَ
الْأَمِينَ

الْأَرْضَ
الْمُبَارَكَةَ

هَذِهِ شُؤُونُ عَصْرِ الرَّجْعَةِ

حَيْثُ يَتَمَازَجُ عَوَالِمُ الشَّهَادَةِ مَعَ عَوَالِمِ الْغَيْبِ

وَالْبِدَايَاتُ تَكُونُ فِي الْعَصْرِ الْقَائِمِيِّ فِي عَصْرِ ظُهُورِ
الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ وَقِيَامِ دَوْلَتِهِ الْمَهْدَوِيَّةِ الْعَظِيمَةِ

وَوَعَدَهُمْ

وَيُظْهِرَ لَهُمْ

السَّقْفَ
الْمَرْفُوعَ

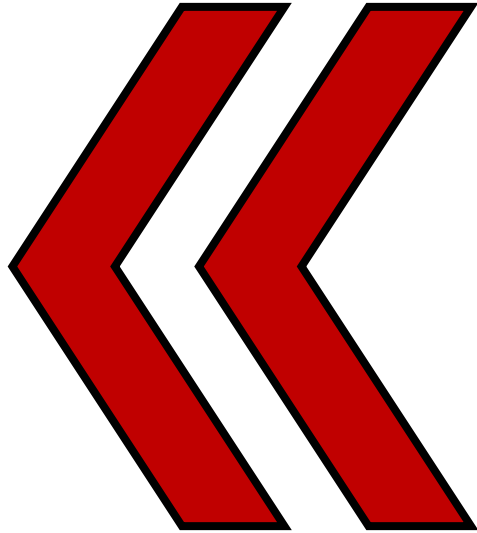
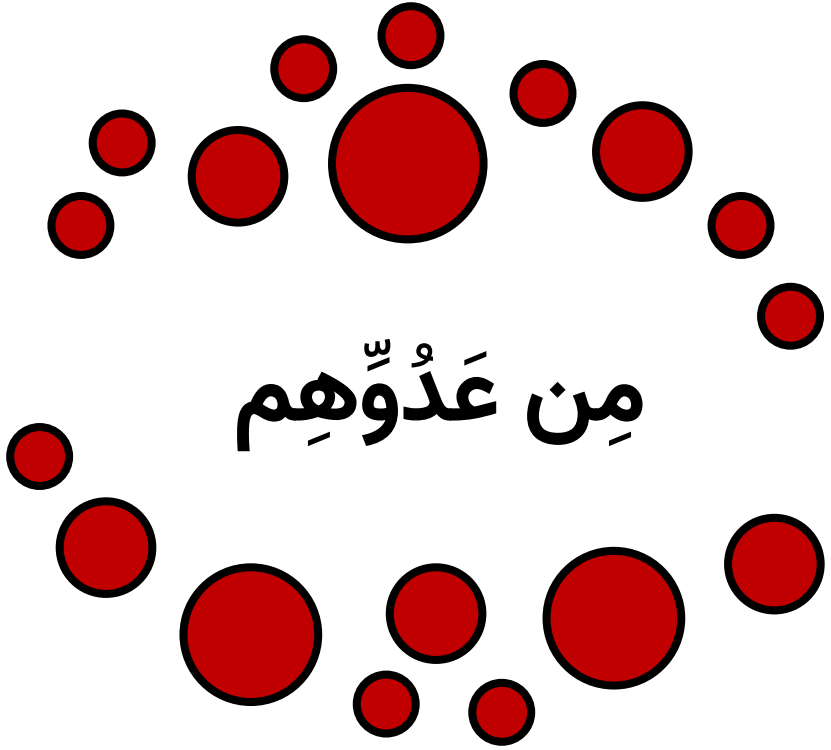
وَأَنْ يُنَزَّلَ لَهُمْ

الْبَيْتَ
الْمَعْمُورَ

أَنْ يُسَلَّمَ لَهُمْ

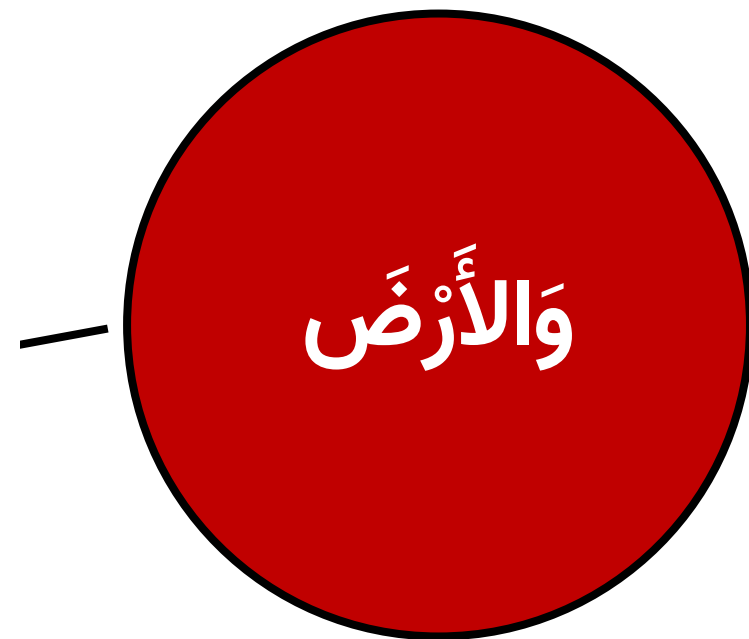
وَالْحَرَمَ
الْأَمِينَ

الْأَرْضَ
الْمُبَارَكَةَ

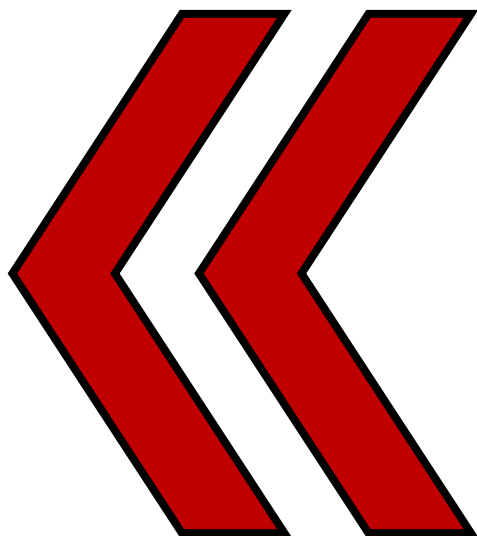
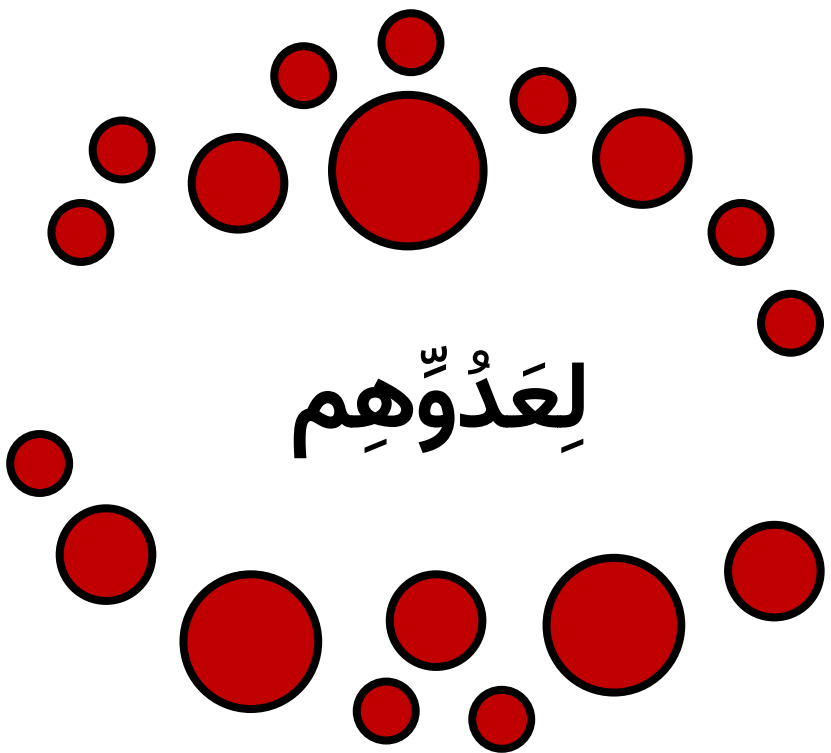




الَّتِي يُدِيلُهَا اللَّهُ
مِنَ السَّلَامِ
وَيُسَلِّمُ مَا فِيهَا لَهُمْ



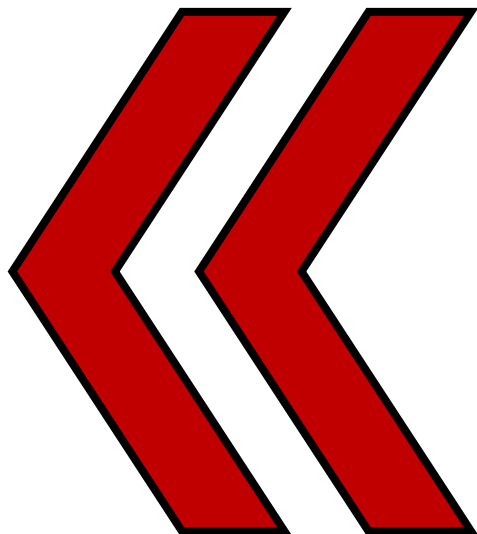
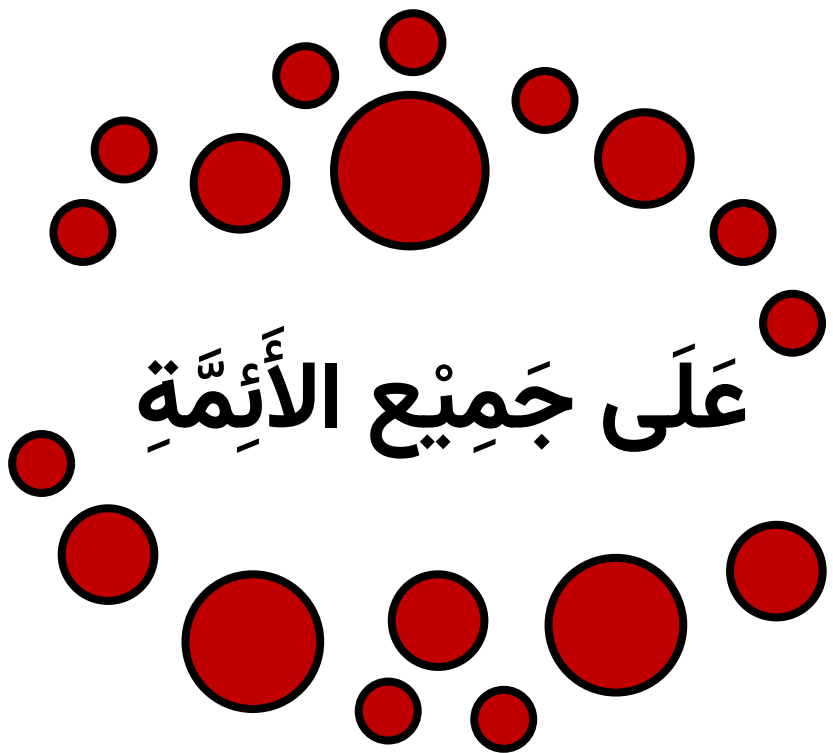






فِيهَا





عَلَى جَمِيعِ الْأَئِمَّةِ الْكَلَامِ وَاصِحٌ فَإِنَّ فَاطِمَةَ مَذْكُورَةٌ هُنَا
لَأَنَّ الْإِمَامَ لَمْ يُفْرِدِ فَاطِمَةَ بِالذِّكْرِ
لَوْ لَمْ تُكُنْ مِنَ الْأَئِمَّةِ لِأَفْرَدَهَا بِالذِّكْرِ لَقَالَ :
(وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَئِمَّةِ وَفَاطِمَةَ
وَشِيعَتِهِمِ الْمِيثَاقَ بِذَلِكَ)

لَكِنَّ الْإِمَامَ هَكَذَا قَالَ :
" وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَئِمَّةِ "
لَأَنَّ فَاطِمَةَ إِمَامٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ

أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَىٰ مَرَّاجِعِ النَّجْفِ وَكُرَبَلَاءِ
يُنْكِرُونَ إِمَامَتَهَا يُنْكِرُونَ إِمَامَتَهَا !!!!!

وَأَخَذَ
رَسُولُ اللَّهِ

عَلَى جَمِيعِ الْأَئِمَّةِ

وَشِيعَتِهِمْ

الْمِيثَاقَ
بِذَلِكَ



فَهَلْ فَاطِمَةٌ لَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهَا الْمِيثَاقُ
أَمْ أَنَّهَا إِمَامٌ مِنَ الْأَيْمَةِ ذُكِرَتْ مَعَ ذِكْرِ الْأَيْمَةِ

وَأَخَذَ
رَسُولُ اللَّهِ

عَلَى جَمِيعِ الْأَئِمَّةِ

وَشِيعَتِهِمْ

الْمِيثَاقَ
بِذَلِكَ

وَأِنَّمَا السَّلَامُ عَلَيْهِ

- السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -

تَذِكْرُهُ نَفْسِ
الْمِثْقَالِ



وَتَجْدِيدُهُ لَهٗ
عَلَى اللَّهِ

لَعَلَّهُ أَنْ يُعَجِّلَهُ

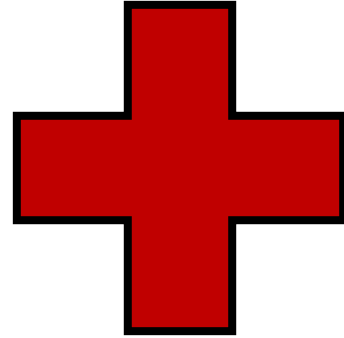
وَإِنَّمَا يَكُونُ التَّعْجِيلُ

تَعْجِيلٌ طَهْرٌ قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ



كَيْفَ يَكُونُ التَّعْجِيلُ بِعَصْرِ الرَّجْعَةِ ؟
إِنَّمَا يَكُونُ التَّعْجِيلُ بِعَصْرِ الرَّجْعَةِ بِالتَّعْجِيلِ
بِظُهُورِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ

وَيُعَجِّلِ
السَّلَامَ لَكُمْ
بِجَمِيعِ مَا فِيهِ



لَعَلَّهُ أَنْ
يُعَجِّلَهُ جِبْ
وَأَنْ

هَلْ تُسَلِّمُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ بِهَذِهِ الْمَضَامِينِ؟!
أَسَاسًا أَنْتُمْ لَا تَعْتَقِدُونَ بِالرَّجْعَةِ يَا أَيُّهَا الشَّيْعَةُ الطُّوسِيُّونَ
وَحَتَّى إِذَا كُنْتُمْ تَعْتَقِدُونَ بِهَا فَإِنَّ اعْتِقَادَكُمْ بِهَا لَيْسَ صَائِبًا

لَأَنَّكُمْ تَتَصَوَّرُونَ أَنَّ الْاِعْتِقَادَ بِالرَّجْعَةِ

هُوَ رَجُوعُ الْبَعْضِ إِلَى الْحَيَاةِ زَمَانَ الْقَائِمِ!!

وَهَذِهِ هِيَ الرَّجْعَةُ الصُّغْرَى
وَهِيَ مِنْ شُؤْنَاتِ الْعَصْرِ الْقَائِمِي

أَمَا الرَّجْعَةُ الَّتِي يَقُولُ عَنْهَا أَيْمُنًا :

(مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِرَجْعَتِنَا)

فَتِلْكَ هِيَ الرَّجْعَةُ الْكُبْرَى الرَّجْعَةُ الْعَظِيمَةُ

الَّتِي تَأْتِي بَعْدَ الْعَصْرِ الْقَائِمِيِّ

وَهَذِهِ الرَّجْعَةُ لَا يُؤْمِنُ بِهَا مَرَاجِعُ النَّجْفِ وَكِرْبَلَاءِ
أَوْ أَنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ الْإِيْمَانَ بِهَا ضَرُورِيًّا
أَوْ أَنَّهُمْ يُعْطُونَ لَهَا مِنَ الْمَعَانِي الَّتِي لَا عِلَاقَةَ
لَهَا بِعَقِيدَةِ الرَّجْعَةِ بِحَسَبِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا لَا مِنْ قَرِيبٍ وَلَا مِنْ بَعِيدٍ !!

فَأَنْتُمْ لَا تُسَلِّمُونَ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ
مِثْلَمَا قَالَ الْإِمَامُ السَّجَّادُ لِشِبْلِيِّ

فَأَنَّكَ مَا حَجَجْتَ !!

أَنَّكَ لَا طُفْتَ بِالْبَيْتِ وَلَا سَعَيْتَ بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرَوَّةِ
وَلَا أَحْرَمْتَ وَلَا فَعَلْتَ شَيْئاً مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ !!!



وَأَنْتُمْ كَذَلِكَ

لَا زُرْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ وَلَا زُرْتُمْ الْحُسَيْنَ

وَلَا زُرْتُمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ

لَأَنَّكُمْ لَا تَفْقَهُونَ شَيْئًا !!!

هَذَا هُوَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَآلِ رَسُولِ اللَّهِ

تَجْدِيدِ الْعُهُودِ وَالْمَوَاقِفِ

بِعَقِيدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيمَةِ

هَذَا هُوَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

هَلْ تَسْتَحْضِرُونَ هَذَا الْمَعْنَى

وَأَنْتُمْ تُسَلِّمُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فِي خَاتِمَةِ صَلَوَاتِكُمْ؟!!

إِذَا كَيْفَ تَتَوَفَّعُونَ أَنْ يَرُدَّ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ!!

لَنْ يَرُدَّ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ لِأَنَّكُمْ تَسْخَرُونَ بِهِ

لِأَنَّكُمْ تُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَأَنْتُمْ لَا تَفْقَهُونَ مَا تَقُولُونَ!!

مَرَّتْ عَلَيْنَا الرَّوَايَةُ يَوْمَ أَمَسَ وَالْإِمَامُ الْبَاقِرُ

يَنْظُرُ إِلَى أَوْلِيَّتِكَ الَّذِينَ يَطُوفُونَ بِالْكَعْبَةِ

وَيُلَبُّونَ لَبِّكَ اللَّهُمَّ لَبِّكَ ، الْإِمَامُ قَالَ :

إِنْ أَصْوَاتٌ هَوْلَاءُ أَنْغَضُ عِنْدَ اللَّهِ

مِنْ أَصْوَاتِ الْحَمِيرِ

وَهَذَا هُوَ حَالُ الشُّيْعَةِ الطُّوسِيِّينَ
مَرَايَعِكُمْ لَا يَفْقَهُونَ هَذِهِ الْمَعَانِي
مَرَايَعِكُمُ الَّذِينَ تُقَلِّدُونَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ هَذِهِ الْمَعَانِي
وَيَنْظُرُونَ إِلَى هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَلَى أَنَّهَا ضَعِيفَةٌ ضَعِيفَةٌ،
هَؤُلَاءِ لَا دِينَ عِنْدَهُمْ وَلَا فَهْمَ عِنْدَهُمْ وَلَا فِقْهَ عِنْدَهُمْ



أَخْتِمُ حَدِيثِي بِهَذِهِ الرَّوَايَةِ الْمُهْمَّةِ جَدًّا اقْرَؤْهَا عَلَيْكُمْ مِنْ
(جَامِعُ أَحَادِيثِ الشَّيْعَةِ) مَوْسُوعَةٌ حَدِيثِيَّةٌ جُمِعَتْ بِجُهِودِ
مَجْمُوعَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ حَوْزَةِ قُمْ بِإِشْرَافِ الْمَرْجِعِ حَسِينِ الْبُرُوجَرْدِيِّ

وَهَذَا هُوَ الْجُزْءُ الْخَامِسَ عَشَرَ، الطَّبَعَةُ طَبَعَةٌ
انتِشَارَاتٍ وَاصِفٍ - قَمِ الْمَقْدَسَةُ / فِي الصَّفْحَةِ
التَّاسِعَةِ بَعْدَ الْعَاشِرَةِ، إِنَّهُ الْبَابُ الْأَوَّلُ، الْحَدِيثُ
الثَّانِي: بِسَنَدِهِ، عَنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ قَالَ:

قُلْتُ لِإِعْلِيَّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا:

يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوِيهِ أَهْلُ
الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَ رَبَّهُمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فِي الْجَنَّةِ؟

فَقَالَ: يَا أَبَا الصُّلْتِ

إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمَلَائِكَةِ

- أَنْ اللَّهُ جَعَلَ زِيَارَةَ
رَسُولِ اللَّهِ زِيَارَةَ
اللَّهِ -

وَجَعَلَ طَاعَتَهُ طَاعَتَهُ

وَمُتَابَعَتَهُ مُتَابَعَتَهُ

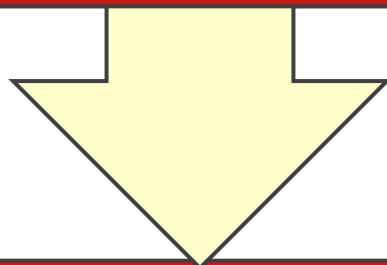
وَزِيَارَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
زِيَارَتَهُ

فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾.

وَقَالَ: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ

إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ



بِذِي اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي

+

أَوْ بَعْدَ مَوْتِي

فَقَدْ زَارَ اللَّهُ

هَذَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَمِنْ هُنَا فَإِنِّي قُلْتُ لَكُمْ فِي الْحَلَقَاتِ الْمَاضِيَةِ

لَوْ خَيْرَ الْمُكَلَّفِ مَا بَيْنَ

• زِيَارَةِ رَسُولِ اللَّهِ

• وَمَا بَيْنَ زِيَارَةِ بَيْتِ اللَّهِ

يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَخْتَارَ زِيَارَةَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

زِيَارَةُ رَسُولِ اللَّهِ أَجِبٌ مِنَ الْحَجِّ أَجِبٌ مِنَ الْعُمْرَةِ

هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ إِلَى الْعُمْرَةِ وَلَا
يَذْهَبُونَ إِلَى زِيَارَةِ رَسُولِ اللَّهِ

بِئْسَ لَهُمْ بِئْسَ لَهُمْ وَلِئِمْرَتِهِمْ



ما قِيمَةُ العُمْرَةِ وَمَا قِيمَةُ الحَجِّ
بِالقِياسِ إِلى زِيَارَةِ رَسُولِ اللَّهِ؟!!

زِيَارَةُ رَسُولِ اللَّهِ



هِيَ زِيَارَةُ اللَّهِ



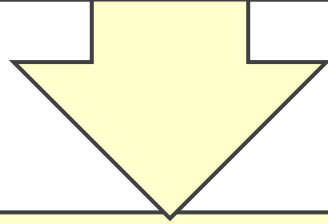
زِيَارَةُ اللَّهِ مُسْتَحَبَّةٌ أَوْ وَاجِبَةٌ؟

هِيَ مِنَ الْوَاجِبَاتِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْأَصُولِ

أَمَّا الْعُمْرَةُ الْحَجُّ، الْحَجُّ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْفُرُوعِ

أَمَّا زِيَارَةُ رَسُولِ اللَّهِ

فَهِيَ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْأَصُولِ



مَنْ زَارَهُ فَقَدْ زَارَ اللَّهَ

زِيَارَةُ اللَّهِ وَاجِبَةٌ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْأَصُولِ.

لا زالَ الكلامُ مُتواصِلاً تحتَ هَذا العُنوانِ:

"بَيْنَ حَجِّ البَيْتِ وَزِيَارَتِهِمْ صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ"،

هَذِهِ ثَقَافَةُ العِترَةِ، هَذَا هُوَ دِينُ العِترَةِ،

أَمَّا دِينُ حَوْزَةِ النَّجْفِ فَإِنَّهُ دِينُ الْمَسْخَرَةِ
دِينُ الْمَسْخَرَةِ بِتَمَامِ الْمَعْنَى.

نَلْتَقِي غَدًا

عَلَى مَوَدَّةِ فَاطِمَةَ وَآلِ فَاطِمَةَ

وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِ فَاطِمَةَ وَأَعْدَائِ آلِ فَاطِمَةَ

أَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ جَمِيعًا.

فِي أَمَانٍ مِنَ اللَّهِ.

مُلاحَظَةٌ:

لَا بُدَّ مِنَ التَّنْبِيهِ إِلَى أَنَّا حَاوَلْنَا نَقْلَ نُصُوصِ الْبَرْنَامِجِ كَمَا هِيَ
وَهَذَا الْمَطْبُوعُ لَا يَخْلُو مِنْ أخطاءٍ وَهَفَوَاتٍ
فَمَنْ أَرَادَ الدِّقَّةَ الْكَامِلَةَ عَلَيْهِ مُرَاجَعَةٌ تَسْجِيلِ الْبَرْنَامِجِ
بِصُورَةِ الْفِيدْيُو أَوْ الْأُودِيُو عِبْرَ مَوْقِعِ قَنَاةِ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ.